

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: التوجيه والإرشاد التربوي

موسومة بـ :

دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ
السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه

-دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة مستغانم -

مقدمة و مناقشة علنا من طرف:

الطالب(ة):

إشراف الأستاذ : كروجة الشارف

ويسي سنية

أمام لجنة المناقشة:

أستاذة محاضرة : (أ)

عمار ميلود

رئيسا

مشرفا

أستاذ مساعد(أ)

كروجة الشارف

ومقررا

أستاذ محاضر (ب)

مرنيز عفيف

مناقشا

السنة الجامعية 2020-2021

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: التوجيه والإرشاد التربوي

موسومة بـ :

دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه

-دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة مستغانم-

مقدمة و مناقشة علنا من طرف:

الطالب(ة):

إشراف الأستاذ : كروجة الشارف

ويسي سنية

أمام لجنة المناقشة:

أستاذة محاضرة : (أ)

عمار ميلود

رئيسا

مشرفا

أستاذ مساعد(أ)

كروجة الشارف

ومقررا

أستاذ محاضر (ب)

مرنيز عفيف

مناقشا

السنة الجامعية 2020-2021

تاريخ الإيداع: 2022/07/04. إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا بكرمه لإتمام مسارنا الدراسي في هذه المرحلة الخاصة والاستثنائية، ونهدي هذا العمل إلى كل من شجعنا لإتمامه، ونخص بالذكر الوالدين الكريمين و الجدة العزيزة اطل الله في عمرهم و الاهل امين , كريمة , اسماء , فضيلة , امينة , نجاه , خويرة ، والاصدقاء الاعزاء و خصوصا الشقيقين اللذين لم يبخلا علي بالدعم النفسي و المعنوي اختي العزيزة مروة و بلال و إلى كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بإرشاداتهم ونصائحهم وخاصة الدكتور المشرف، مع تمنياتنا لهم بمستقبل زاهر، وفي الأخير نرجو من الله العون على مواصلة طلب العلم.

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا
والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنام.

بداية نتقدم بالشكر إلى أستاذنا الفاضل الدكتور المشرف كروجة الشارف،
وجميع الذين لم يخلوا علينا بمساعدتهم ودعمهم لنا لإتمام هذا العمل؛ كما
نشكر جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة مستغانم.

ونشكر أيضا كل من ساهم في تحكيم أداتي البحث من أساتذة جامعيين
وأكاديميين؛ وكل أفراد عينة الدراسة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي
والمهني بثانويات مستغانم، وكل الطاقم التربوي والإداري على تعاونهم لإتمام
هذا العمل.

وفي الأخير؛ أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة، الذين سيشرّفون
على مناقشة هذا العمل المتواضع.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه، وقد بلغت عينة الدراسة (10) مستشارين مُعينين بالثانويات منهم (05) مستشارات، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية، مستخدمين في الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدنا تطبيق استبيان دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان حيث قُسم إلى بُعدين بيداغوجي ونفسي ، وقد قمنا بالمعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وقد توصلنا إلى النتائج التالية :

- يساهم مستشار التوجيه المدرسيو المهني بدرجة عالية في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي في بُعدي المتابعة البيداغوجية والنفسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الإمتحان تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الإمتحان تعزى إلى متغير التخصص لصالح تخصص علم النفس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الإمتحان تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الإمتحان تعزى إلى متغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه؛ قلق الإمتحان؛ تلاميذ الثالثة ثانوي .

Abstract:

The study aimed to reveal the role of the guidance counselor in alleviating exam anxiety among third year secondary students from the point of view of the guidance counselors. The study sample consisted of (10) counselors appointed in secondary schools, of whom (05) were female counselors, and the sample was chosen by the intentional sampling method. The sample was chosen by the intentional sampling method, using the descriptive approach in the study.

We have carried out the statistical treatment of the study's hypotheses using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program.

We reached the following results:

- The guidance counselor contributes to a high degree in alleviating exam anxiety among students in the third year of secondary education in the two dimensions of pedagogical and psychological follow-up.
- There are no statistically significant differences in the role of the pedagogical guidance counselor in alleviating exam anxiety due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the role of the psychological guidance counselor in alleviating exam anxiety due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the role of the psychological guidance counselor in alleviating exam anxiety due to the variable of specialization in favor of the psychology major.

Keywords: guidance counselor; exam anxiety; Third year secondary students.

قائمة المحتويات

الصفحة	
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ج	ملخص بالعربية
د	ملخص بالأجنبية
هـ	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول

ط	قائمة الأشكال
ك	قائمة الملاحق
01	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة	
04	1- إشكالية الدراسة
06	2- فرضيات الدراسة
07	3- أهداف الدراسة
07	4- أهمية الدراسة
08	5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
09	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مستشار التوجيه	
15	تمهيد
15	1- تعريف الإرشاد المدرسي
16	2- أهداف الإرشاد المدرسي
17	3- مناهج الإرشاد المدرسي
18	4- تعريف مستشار التوجيه
19	5- مهام مستشار التوجيه
21	6- علاقات مستشار التوجيه
23	7- دور مستشار التوجيه
24	8- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه
25	9- التطور التاريخي للإرشاد والتوجيه المدرسي
30	خلاصة
الصفحة	
الفصل الثالث: قلق الإمتحان	
32	تمهيد
32	1- تعريف القلق
33	2- تعريف الإمتحان
33	3- تعريف قلق الإمتحان
35	4- أنواع قلق الإمتحان
36	5- أسباب قلق الإمتحان
38	6- مظاهر قلق الإمتحان
38	7- نظريات قلق الإمتحان
40	8- علاج قلق الإمتحان
40	9- الأساليب الإرشادية لخفض أو التخفيف من قلق الإمتحان
42	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
44	تمهيد
44	الدراسة الإستطلاعية
45	الإجراءات المنهجية للدراسة
45	1- منهج الدراسة
45	2- حدود الدراسة

45	3- مجتمع الدراسة
46	4- عينة الدراسة
48	5- أدوات الدراسة
51	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الصفحة	
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضيات	
53	تمهيد
53	1- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الأولى
56	2- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية
58	3- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة
59	4- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة
61	5- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة
63	خاتمة
63	الاقتراحات والتوصيات
66	قائمة المراجع
72	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس و التخصص	45
02	جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس و التخصص	47
03	جدول رقم (03) : توزيع فقرات مقياس دور مستشار التوجيه في صورته النهائية على أبعادها لفرعية	48
04	جدول (04) يمثل معاملات ارتباط فقرات أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس عند تطبيقه	49
05	الجدول رقم (05) نتائج ثبات مقياس دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان بمعامل ألفا كورم باخ	50
06	الجدول رقم (06): يبين درجات استجابة المبحوثين في مقياس دور مستشار التوجيه في تخفيف قلق الامتحان حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس لكرت الثلاثي	53
07	الجدول رقم (07): يبين درجات استجابة المبحوثين في أبعاد مقياس دور مستشار التوجيه في تخفيف قلق الامتحان حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس ليكرت الثلاثي	55
08	الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في دور مستشار التوجيه البيداغوجي للتخفيف من قلق الامتحان حسب الجنس	57
09	الجدول رقم (09): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في دور مستشار التوجيه البيداغوجي للتخفيف من قلق الامتحان حسب التخصص	59
10	الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في دور مستشار التوجيه النفسي للتخفيف من قلق الامتحان حسب الجنس	60
11	الجدول رقم (11): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في دور مستشار التوجيه البيداغوجي للتخفيف من قلق الامتحان حسب التخصص	61

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
-------	---------	--------

46	شكل رقم (01) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص	01
47	شكل رقم (01) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص	02

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قائمة اسمية للمحكمين	72
02	إستبيان دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان في صورته الأولى	73
03	إستبيان إستبيان دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان في صورته النهائية	74
04	مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية (SPSSv26)	75

مقدمة:

يُعتبر اجتياز الإمتحانات الدراسية موقف اصعبا من جميع النواحي وخاصة منها النفسية لأغلبية التلاميذ ولاسيما إذ كان الامتحان مصيري ويتعلق بنيل شهادة كإمتحان البكالوريا، مما يجعل التحضير للإمتحان يمثلها جسا مخيفا مُقلقا لدى التلاميذ والأولياء والأساتذة لذا يحتاج التلميذ المقبل على اجتياز البكالوريا إلى بذل مجهودات كبيرة مع الحرص على المواظبة والتخطيط للمذاكرة طيلة السنة الدراسية، وأن يوفر له كل ما يحتاجه من إمكانيات إضافة إلى مرافقة بيداغوجية ونفسية من طرف المُستشار المُكلف بالتوجيه والإرشاد لما له دور كبير في ترشيد وتخفيف هذا القلق من الإمتحان.

ولايفوتنا أن نذكر ونحن نعيش في عالم يشهد تحولات تكنولوجية كبيرة بأنه أصبح السباق نحو المراكز الاجتماعية العالية، والمناصب المهنية المرموقة يقتضي من المترشح مستو تعليمي وكفائي مرتفع فيظن أن لا بد من متطلبات الحياة المعاصرة، فلا ريب أن لعل القلق في دور رئيسي. (ص 2، ح نعيمة، 2010، ص 2).

وعليه ميز علماء النفس بين أنواع فرعية، ومجالات خاصة من المواقف التي تبرز فيها القلق بصورة واضحة مثلا لقلق العام القلق الاجتماعي، قلق الموت، قلق الامتحان الذي يشكل موضوع بحثنا.

سنتناول في بحثنا تخفيف ترشيد قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة المقبلين على اجتياز إمتحان البكالوريا مع الاهتمام بدور مستشار التوجيه في المرافقة والتكفل النفسي والبيداغوجي، وبالرجوع إلى أدبيات البحث فإن التوجه الحالي في الفكر التربوي والنفسى أن لا نركز جل اهتمامنا على المادة التي نعلمها لأبنائنا ولا على طريقة تعليمنا له ماياها فحسب وإنما يجب أن نهتم بتعليمهم كيفية اكتساب مهارا وعادات جيدة تساعد على التعلم بأنفسهم، وتخفف درجات قلقهم (قلق الامتحان) وتحقق لهم النجاح في امتحان شهادة البكالوريا.

وفي هذا السياق نتساءل الباحثة عن مدى أهمية التدخل النفسي والبيداغوجي لمستشار التوجيه مع تلاميذ الأقسام النهائية بغرض مساعدتهم للاستثمار كل طاقاتهم المعرفية النفسية، والسلوكية في سبيل تنظيم المذاكرة والمراجعة وهذا من شأنه أن يخفف قلقهم.

وقد تضمنت دراستنا موضوع دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز إمتحان البكالوريا، وقسمنا الدراسة إلى جانبين جانب نظري يحوي ثلاثة فصول إضافة إلى مقدمة عامة، و جانب ميداني يحوي فصلين وهي على التوالي:

- الجانب النظري : ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: يعتبر الإطار النظري العام للدراسة يتم فيه طرح إشكالية الدراسة، وفرضياتها وأهدافها وأهميتها وكذلك التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: بعنوان "مستشار التوجيه"، يحتوي على تعريف الإرشاد المدرسي وأهدافه ومناهجه والتعريف بمستشار التوجيه وعلاقاته ودوره والصعوبات التي تواجهه والتطور التاريخي للإرشاد والتوجيه وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: بعنوان "قلق الإمتحان"، يتناول تعريف قلق الإمتحان وأنواعه وأسبابه ومظاهره ونظرياته وعلاجه وأخيرا الأساليب الإرشادية لخفض أو التقليل من قلق الإمتحان وخلاصة الفصل.

- الجانب الميداني: ويتكون من فصلين :

الفصل الرابع: يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بتحديد المنهج الذي اتبعته، وحدود الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكمترية وصولاً إلى الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: يتطرق لعرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة؛ ويتبع ذلك بخاتمة وذكر الاقتراحات المنبثقة من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ وأخيراً قائمة المراجع ثم الملاحق.

الفصل

الأول

الإطار النظري العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- 6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

رغم التطور في شتى مجالات الحياة ومنها بالأخص مايتعلق بالحياة المدرسية ومشكلاتها التربوية والنفسية، وهذا ماجعل الكثير من علماء النفس والتربويين يسلطون الضوء على مثل هات المشكلات النفسية التي تؤرق التلاميذ وتحد من كفاءتهم التحصيلية، فوجد التلاميذ المُقبلين على إجتياز الإمتحانات الرسمية يُعانون من الضغوطات النفسية والقلق وخاصة قلق الإمتحان الذي أصبح حجر العثرة للتلاميذ فالحالة التي يعيشونها قبل الإمتحان وأثناء الإمتحان وحتى بعد الإمتحان لها أبعاد تعيق العملية التعليمية لذا أصبح من الضرورة المُلحة توفير مرافقة وتكفل نفسي وبيداغوجي للتخفيف من حدة وشدة قلق الإمتحان .

يعتبر القلق ظاهرة- قديمة حديثة- صاحبت الإنسان منذ مولدها لأول بيد أن هذا العصر الذ نعيشه بما صاحبه من تغيرات، وضغوط جعل الإنسان يشعر بأن القلق يلزمه في كل جانب من جوانب حياته غير أن جانبا من هذا القلق يمكن أن يكون خلاقا إيجابيا أما الجانب الأكبر فهو القلق الذي يعصف بمواهب الإنسان وإبداعاته، ولذلك لاغرابة أن نر بإجماع الدى معظم علماء النفس أن القلق هو البُعد والمحرك الأساسي لجميع الأمراض النفسية، بله وأيضا أساس جميع الإنجازات الإيجابية في الحياة. وقد أدرك علماء النفس منذ الخمسينيات أهمية دراسة العلاقة بين القلق والتعلم، وكشفت كثير من نتائج الدراسات النقاب على أن بعض الطلاب ينجزون أقل من مستوى قدراتهم الفعلية في بعض المواقف التي تتسم بالضغط والتقويم كمواقف الامتحانات وأطلقوا على القلق في هذه المواقف تسمية قلق الامتحان TestAnxiety باعتباره يشير إلى نوع من القلق العام الذي يظهر في مواقف معينة مرتبطة بمواقف الامتحانات والتقويم بصفة عامة حيث نجد الطلاب في هذه المواقف يشعرون بالاضطراب والتوتر والضيق (الضامن، 2003، ص220).

إن القلق الذي يشعر به التلميذ إزاء الامتحان هو انفعال مطلوب إذا كانت درجاته معتدلة، حيث يحفز التلميذ على مراجعة دروسه والاستعداد الجيد للامتحانات، إلا أنه قد يصبح مشكلة تستدعي تدخل المختصين إذ ارتفعت درجته ، وذلك لما يولده من استجابات غير محبذة لدى التلميذ؛ كتشتت الانتباه، نسيان المعلومات... وغيرها، كما يحد □ من قدرة التلميذ على الأداء الجيد، وبالتالي يكون مصيره الفشل في التحصيل (الزراد، 1998، ص57)

لذا فإن "قلق الامتحان يتخذ أهمية خاصة نظرا لارتباطه الشديد بتحديد مصير التلميذ ومستقبله الدراسي والعملية، ومكانته في المجتمع (زهران، 2000، ص95).

حيث تلعب الامتحانات دوراً هاماً في حياة الطلاب وهي أحد أساليب التقييم الضرورية إلا أنها ق يرتبط بها ما يجعل منها مشكلة مخيفة و مقلقة. ويتخذ قلق الامتحان أهمية خاصة، نظرا لارتباطه الشديد بتحديد مصير الطالب ومستقبله الدراسي والعملية، ومكانته في المجتمع، ولذلك فهو يعتبر دراسة حقيقية لكثير من الطلاب وأسرههم أيضا، بل وبالنسبة للمجتمع ،مم احذا بكثير من الأخصائيين في هذا المجال للاهتمام بدراسة قلق الامتحان (زهران، 2000، ص95).

ولقد أسهمت عدة دراسات محلية وعربية وأجنبية في إثارة موضوع دور مستشار التوجيه أو المرشد الطلابي مع مختلف التناولات النفسية للتلاميذ أثناء إجتيازهم الإمتحانات وما يشعرون به من قلق من مختلف الزوايا البحثية فمنهم من تناول قلق الدراسة ومنهم من تناول قلق الإمتحان من وجهة نظر

المستشارين على حسب موضوعاتهم المتناولة ومن بين الدراسات ماجاء في دراسة (حورية قدور، 2018) التي هدفت إلى معرفة الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في معالجة قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتعرف عن الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تفاقم مشكلة قلق الإمتحان في أوساط المتعلمين بوجه عام وكذلك الوصول إلى معرفة الطرق ومختلف خدمات التوجيه الفعالة لمواجهة هذه المشكلة، فقد توصلت الدراسة إلى أن لمستشار التوجيه دور في معالجة قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. وأيضا (دراسة سمية وناس، 2016) والتي بدورها هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة الخوف من الامتحان النهائي لدى تلاميذ الأقسام النهائية. تمت هذه الدراسة في مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الموجود في حيال ضلعة ببسكرة، وقدت وصلت نتائج الدراسة إلى أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لديه دور إيجابي و جيد في الحد من ظاهرة الخوف من الامتحان لدى التلاميذ وأنهم درك للميزات التي يختص بها تلميذ القسم النهائي ويسعى جاهدا إلى التقليل من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

ويتضح مما سبق أن الاهتمام بهذه الظاهرة يزداد لكونها ظاهرة نفسية فقط بل لأنه تعدي ذلك ليصبح شكلاً من أشكال الإضطراب. ومن هنا لابد لنا أن نلفت الانتباه إلي أن قلق الامتحان يعتبر أقرب إلي حالة القلق المرضي، ويعبر قلق الامتحان عن الحالة التي يصل إليه التلميذ نتيجة الزيادة في درجة الانزعاج والانفعالية من أداء الامتحان وفي ضوء النظر إلي القلق كحالة وعليه إذا لم نستطع أن نخفض من ذلك القلق ونعمل على ترشيده، وهذا ما يندرج من بين المهام المنوطة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي بدوره يستخدم تقنيات تُخفف من حدة قلق الإمتحان ويعمل على ترشيده وتوجيه أفكار التلاميذ نحو التفكير الإيجابي. وعلى هذا تظهر زاوية بحثنا لتسلط الضوء على دور مستشار التوجيه البيداغوجي والنفسي في التخفيف من قلق الإمتحان؛ وعليه تُطرح إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- مامدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي في بُعدي المتابعة البيداغوجية والنفسية ؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الإمتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى إلى متغير الجنس؟
 - 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف م نقلق الإمتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى إلى متغير التخصص؟
 - 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الإمتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى إلى متغير الجنس؟
 - 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الإمتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى إلى متغير التخصص؟
- 2- فرضيات الدراسة :

بعد عرضنا لمشكلة الدراسة وما انبثق عنها من أسئلة، وانطلاقا من الأدب النظري حول متغيراتها، تمّت صياغة فرضياتها على النحو الآتي:

- 1- يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بدرجة عالية في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي في بُعدي المتابعة البيداغوجية والنفسية.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الامتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى إلى متغير الجنس.
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الامتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى إلى متغير التخصص.
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الامتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى إلى متغير الجنس.
 - 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الامتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى إلى متغير التخصص.
- 3- أهداف الدراسة:

- تتجلى أهداف دراستنا من خلال مايلي:
- التعرف على مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بدرجة عالية في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي في بُعدي المتابعة البيداغوجية والنفسية.
 - الكشف عن الفروق في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الامتحان من تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص.
 - الكشف عن الفروق في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الامتحان من تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص.
- 4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع الذي تتناوله، كونه يسלט الضوء على قضية هامة في الوسط المدرسي تتطلب الدراسة والإهتمام التي تلعب دورا فعالا في تحسين العملية التعليمية التعلمية من كل جوانبها، خاصة ما يتعلق بالدور البيداغوجي والنفسي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تخفيف قلق الإمتحان لدى التلاميذ المُقبلين على إجتياز إمتحان البكالوريا، وبالتالي:

- يستفيد منها جميع أطراف الجماعة التربوية خاصة منهم التلاميذ بشكل كبير لأنهم يعتبرون محور العملية التعليمية، ومرونتهم النفسية في التعامل مع مواقف الإمتحانات الرسمية تساعدهم في ترشيد قلق الإمتحان، وذلك من خلال الإستفادة مما يقدمه المستشار من خدمات نفسية وبيداغوجية .
 - كما تبرز أهمية الدراسة من خلال زيادة وعي الوصاية بالدور الفعال المنوط بهاته الفئة من المستشارين التي تساهم بشكل كبير في تخفيف قلق الإمتحان وترشيد هوبالتالي في زيادة فاعلية الكفاية التحصيلية للتلاميذ، الذي ينعكس ايجابيا على جميع أطراف الجماعة التربوية.
- 5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:
- **مستشار التوجيه :**

مستشار التوجيه اصطلاحا : هو المسؤول المختص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد، وخاصة عملية الإرشاد النفسي ويطلق عليه أحيانا مرشد التوجيه، وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد. (عبد الله طراونة 2009م ص 14) وهناك من يرى أن مستشار التوجيه هو المسؤول الأول عن تنفيذ

عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، يعتبر من اقدر الناس على جمع المعلومات حول الطالب المراد توجيهه باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس (خديجة بن فليس 2014م ص126)

والتعريف الإجرائي لمستشار التوجيه :

هو ذلك الشخص المختص في مجال التوجيه و الإرشاد المدرسي، حيث تسند إليهم مجموعة من الوظائف يقوم بها على أكمل وجه في إطار زمني ومكاني محدد، وذلك من اجل مساعدة التلاميذ على الاختيار المناسب لهم في المجال الدراسي .

القلق:

القلق اصطلاحا : هو حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث في المستقبل، وهو من الاضطرابات النفسية (حسن شحاته و زينب النجار 2003م ص234).

وهناك من يعرف القلق بأنه شعور غامض غير سار بالوجس والخوف وال تحفيز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية الخاصة بزيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، ويأتي القلق في نوبات متكررة مثل الشعور بالفراغ في المعدة أو الحبسة في الصدر أو ضيق في التنفس (معصومة سهيل المطيري، 2005، ص278).

والتعريف الإجرائي للقلق : هو عبارة عن حالة توتر وخوف ترافقها تغيرات نفسية وعضوية تصيب التلميذ او الفرد ولا يمكن معرفة أسبابها.

قلق الامتحان:

قلق الامتحان:

يرى "محمد حامد عبد السلام زهران" أن قلق الامتحان يشير إلى انفعال مكتسب، مركب من عدة أبعاد هي؛ رهبة الامتحان، ارتباك الامتحان، توتر أداء الامتحان، انزعاج الامتحان، نقص مهارات الامت حان، واضطراب أخذ الامتحان (زهران، 2000، ص13) هو نوع من الاستجابات المتداخلة مع النشاط المعرفي في اتجاه المواقف التقويمية باعتبار أن هذه المواقف مهددة للذات (لمعان مصطفى الجلالي 2010م ص291). وهناك من يرى قلق الامتحان هو عبارة عن حالة من القلق العام وتتميز بالشعور العالي بالوعي بالذات مع الإحساس باليأس الذي يظهر غالبا في الانجاز المنخفض للامتحان. (هشام عطية القواسمة و خليل الحوامدة 2010 ص م 127).

والتعريف الإجرائي لقلق الامتحان : هو عبارة عن حالة نفسية سلبية تصيب التلميذ قبل الامتحان، ويتمثل ذلك في الشعور بعدم الراحة والخوف والتوتر الزائد وينتج عن قلق الامتحان مظاهر نفسية وصحية تؤدي بالتلميذ إلى عدم الثقة بالنفس والرسوب المدرسي.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة (حورية قدور، 2018): دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتعرف عن الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تفاقم مشكلة قلق الامتحان في أوساط المتعلمين بوجه عام وكذلك الوصول إلى معرفة الطرق ومختلف خدمات التوجيه الفعالة لمواجهة هذه المشكلة، فمن خلال الدراسة استعملت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لخصائص بحثها، قد شملت الدراسة الميدانية على مجتمع الدراسة الذي يتكون من جميع مستشاري

التوجيه والإرشاد المدرسي الموجودين بمدارس التعليم الثانوي لولاية جيجل خلال العام الدراسي 2018/2017 والبالغ عددهم 43 مستشار ومستشارة، وتم تطبيق الاستبيان على عينة البحث المتكونة من 30 مستشار ومستشارة في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. فقد توصلت الدراسة إلى أن لمستشار التوجيه دور في معالجة قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

• دراسة (فراجي ليلي، 2014) "الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي دراسة استكشافية ببعض ثانويات ورقلة و غرداية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه من وجهة نظر مستشاري التوجيه وفقا للمتغيرات التالية التخصص، الأقدمية (سنوات العمل) ، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبيان يقيس الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه و الذي تم التأكد من خصائصه السيكومترية، وقد تم إجراء هذه الدراسة على (46) مستشار من ولايتي ورقلة، غرداية وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في (النسب المئوية، تحليل التباين اختبار "ت" لعينتين غير متساويتين و كانت النتائج التالي:

-الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه فعال .

-لا يوجد اختلاف في الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه باختلاف التخصص .

-لا يوجد اختلاف في الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه باختلاف الأقدمية.

• دراسة (ناصر ميزاب، 2013) : دراسة تشخيصية لواقع الممارسة النفسية (الإرشادية) في المؤسسات التربوية (ولاية تيزي وزو نموذجا)

هدفت الدراسة إلى محاولة وضع وصف تشخيصي لصورة الممارسة النفسية الإرشادية الفعلية في الميدان التربوي. مطبقا على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني. عن طريق استعمال تقنيتي المقابلة الموجهة، وبطاقة جمع بيانات حول (المهام، الخلفيات النظرية المعتمدة، كيفية الممارسة الميدانية، نماذج الممارسة، علاقة الممارس بالمحيط ، المال). بعض النتائج الأولية: أن الممارس النفسي مغرق في العمل الإداري أكثر منه في الممارسة النفسية الإرشادية. أنه يحس في نفسه أنه مجرد موظف إداري أكثر منه مختصا، تنقصه الاختبارات، والتوجه النظري المتكيف أكثر مع البيئة التربوية الجزائرية، يمارس الإرشاد النفسي (مستشار التوجيه) من قبل غير مختصين نفسيين. يجتهد في إيجاد نموذج متكيف مع محيط عمله، يقوم بعمل من غير اختصاصه. فكرة الإرشاد النفسي بمفهومه العلمي غير موجودة في مجال الممارسة.. الخ.

• دراسة (العموش، 2002) : الكفايات الإرشادية لدى مرشدي المدارس الرسمية وعلاقته ببعض

المتغيرات، وتألقت عينة الدراسة من (177) مرشدا، و أظهرت النتائج ان الكفايات الإرشادية المتوفرة لدى المرشدين وبدرجة عالية تتمثل في مجال التشخيص ومجال العلاقة المهنية ومجال تفهم السلوك الاجتماعي للمسترشد ومهارات الاتصال والسلوك الغير لفظي واعداد البرنامج الإرشادي، كما أشارت النتائج الى انه لا توجد فروق في الكفايا تترجع الى الجنس او التدريب، اما بالنسبة لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي فتوجد فروق في الكفايات الإرشادية لدى المرشدين (نجلاء الشنير، 2011، ص 91).

• دراسة (كيومينغ، 1997) قام " كيومينغ" بدراسة حول دور مستشار التوجيه المدرسي من خلال

إجراء مقابل اتبين مايقوم به مستشار التوجيه من عمل ومايقوم به المعلم ومدير المدرسة، وتوصل الباحث إلى أن دور مستشار التوجيه الحالي لايقبل عمله عن أي شخص آخر في المدرسة بل يتفوق على الكثيرين منهم، فهو المسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية

والانفعالية في شخصية التلاميذ وهي وظائف وقائية وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات (علوي نجاة، د س ن، ص 17).

- **دراسة (تينسون، 1989)** قام " تينسون " بدراسة مسحية أو للمستشار التوجيه في ثانويات مختلفة، وتكون عينة الدراسة من (155) مستشار من ثلاث ثانويات (تلاميذ ثانوية متقدمين، تلاميذ ثانوية مستجدين، تلاميذ ثانوية مختلطين متقدمين ومستجدين)، وكان الهدف من الدراسة معرفة كيف يقوم المستشار و بأدوار هم فيها، وقد توصل الباحث إلى أن المستشارين العاملين في الثانويات المختلفة يصرفون وقتهم في تقديم الإرشاد (علوي نجاة، د س ن، ص 16).

• تعقيب على الدراسات السابقة:

- من حيث الأهداف:** هدفت معظم الدراسات التي تناولت دور مستشار التوجيه في التعامل مع قلق الإمتحان كمايلي:
- معرفة الدور الذي يقوم بهمستشار التوجيه المدرسي والمهني في معالجة قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتعرف عن الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تفاقم مشكلة قلق الإمتحان في أوساط المتعلمين.
- التعرف على دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة الخوف من الإمتحان النهائي لدى تلاميذ الأقسام النهائية.
- الكشف عن مستوى الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه من وجهة نظر مستشاري التوجيه وفقا للمتغيرات التالية التخصص، الأقدمية (سنوات العمل).
- وضع وصف تشخيصي لصورة الممارسة النفسية الإرشادية الفعلية في الميدان التربوي. وستهدف دراستنا إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه (البيداغوجي-النفسي) في التخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- من حيث المنهج:** استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي (التحليلي، الإرتباطي) والمنهج التجريبي وسنستخدم في دراستنا المنهج الوصفي.
- من حيث العينة:** طبقت الدراسات السابقة على عينة من مستشاري التوجيه بطريقة عشوائية بسيطة ومنظمة وقصدية وسنطبق دراستنا على عينة من مستشاري التوجيه بطريقة قصدية .
- من حيث الأدوات:** استخدمت الدراسات السابقة مقاييس وإستبانات ومقابلات حول دور مستشاري التوجيه وقلق الإمتحان وسنستخدم في دراستنا إستبيان دور مستشار التوجيه البيداغوجي والنفسي
- من حيث الأساليب الإحصائية:** عالجت معظم الدراسات فرضياتها بتقنيات احصائية هي: إختبار (ت) ، المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري ، تحليل التباين الأحادي... لكننا سنعالج فرضياتنا بإختبار (ت) والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارات ومعادلة ألفا كورنباخ، ومعامل الإرتباط لبيرسون.

من حيث النتائج :

توصلت معظم النتائج السابقة إلى مايلي:

- أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لديه دور إيجابي وجيد في الحد من ظاهرة الخوف من الإمتحان لدى التلاميذ وأنه مدرك للميزات التي يختص بها تلميذ القسم النهائي ويسعى جاهدا إلى التقليل من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ.
- أن لمستشار التوجيه دور في معالجة قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لديه دور إيجابي وجيد في الحد من ظاهرة الخوف من الإمتحان لدى التلاميذ وأنه مدرك للميزات التي يختص به تلميذ القسم النهائي ويسعى جاهدا إلى التقليل من المشكلات التي يعان منها التلاميذ.
- الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه فعال .
- لا يوجد اختلاف في الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه باختلاف التخصص.
- أن دور مستشار التوجيه الحالي لا يقل عمله عن أي شخص آخر في المدرسة بل يتفوق على الكثيرين منهم، فهو المسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية والانفعالية في شخصية التلميذ وهي وظائف وقائية وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات.
- أن المستشارين العاملين في الثانويات المختلفة يصرفون وقتهم في تقديم الإرشاد.

• ميزات الدراسة الحالية :

- تميزت دراستنا أنها تناولت موضوع دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من حيث المرافقة والتكفل النفسي والبيداغوجي للتخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة المُقبلين على إجتياز البكالوريا من وجهة نظر مستشاري التوجيه، ويعتبر هذين المحورين (النفسي/البيداغوجي) من أهم ما يعتمد عليهما المستشار، فالمحور البيداغوجي لعمل المستشار هو الوعاء أو الجانب الأداتي الذي ينبثق منه الجانب النفسي.

الفصل الثاني

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد

1. تعريف الإرشاد المدرسي
2. أهداف الإرشاد المدرسي
3. مناهج الإرشاد المدرسي
4. تعريف مستشار التوجيه
5. مهام مستشار التوجيه
6. علاقات مستشار التوجيه
7. دور مستشار التوجيه

8. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه
9. التطور التاريخي للإرشاد و التوجيه المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن تقويم الممارسات الحالية للتوجيه المدرسي والمهني أبرز ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه، وذلك للخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية وكذا الأداء الفردية للتلاميذ .

إن مستشار التوجيه المدرسي والمهني وانطلاقاً من الأهداف التي يريد التوجيه الوصول إليها، سيجد نفسه الوحيد الذي سيتكفل بالقيام بهذه المهمة – التوجيه – ولو لم يكن التوجيه ضرورة اجتماعية فرضتها التغيرات الحادثة، لما كان أي وجود لمستشار التوجيه ولما احتجنا إليه.

1. تعريف الإرشاد المدرسي:

هو نشاط تربوي مهم جداً في قطاع التربية والتعليم وفي جميع المنظومات التربوية في العالم، يعرفه "سيد عبد الحميد مدرسي" بأنه: "التوجيه المدرسي هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة ويتمثل ذلك في مساعدة الطالب على أن يرسم خطط الدراسة بطريقة حكيمة، وأن يتابع تنفيذ هذه الخطط بنجاح، مما يؤدي إلى توافقه وإشباعه ورضاه". (تركي رابح، 1990، ص52).

وهو العملية التي من خلالها تتم مساعدة التلميذ على معرفة ما يمتلكه من إمكانيات ومعرفة الفرص التعليمية المتاحة له والتواصل على تحقيق التوافق بين ما يمتلكه من قدرات وبين ما يتاح له من فرص تعليمية .

يعرفه آدمز 1980 بأنه علاقة تفاعلية بين فردين بحيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الآخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهماً أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل.

وعرف "زهرا ن 1980: "التوجيه والإرشاد التربوي بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً أسرياً. (حامد عبد السلام زهران، 1998، ص62).

ومما سبق يتضح أن التوجيه أحد أهم ميادين التربية وهو جزء لا يتجزأ منها فهو يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالصورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة، ولمجتمع التقدم والرفاهية، كما يشمل الاهتمام بجميع الأفراد العاملين في التربية، وخاصة التلاميذ دون إهمال المستشارين التربويين والآباء وبقية أفراد المجتمع الذين تربطهم علاقة بالعملية التربوية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

2. أهداف الإرشاد المدرسي:

يسعى الإرشاد المدرسي والمهني بصفته أحد أهم العمليات التربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف النفسية والتربوية والأهداف التي لها علاقة بسياسة الدولة، كالأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسنفسر كل واحدة على حدى:

1.2 الأهداف التربوية:

يقوم الإرشاد بخدمة المجتمع خدمة تربوية، فهو يهدف إلى تكوين الفرد تكويناً مناسباً وموافقاً لقدراته، كما أصبح المعنى العميق للتوجيه المدرسي والمهني حالياً، هو إعانة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي (الدراسي والمهني)، وبالتالي دفعه إلى نوع من التربية الفكرية والعلمية المناسبة له ليتمكن بذلك من إبراز قدراته والاستفادة منها في إطار تكويني صحيح. (جابر و خيري كاظم، 1984، ص93).

2.2 الأهداف النفسية :

يعد الجانب النفسي في الإرشاد ذو أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها فإذا وجه التلميذ إلى تخصص لا يرغب فيه ولا يميل إليه، فينعكس هذا سلباً على تحصيله الدراسي ومستقبله المهني بصفة عامة (جابر وخيري كاظم، 1984، ص94).

وتعتبر نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد وميولهم ومدى إشباع هذه الميول، فإذا وجه التلميذ توجيهها يراعي الجانب النفسي من ميول ورغبات فسينعكس ذلك إيجابياً على تحصيله الدراسي، وذلك بشعور التلميذ براحة نفسية تجاه ما يقوم به، مما يولد فيه الثقة والاعتزاز بالنفس. (أمال أحمد يعقوب، 198، ص39).

3.2 الأهداف الاقتصادية:

إن الجزائر في محاولاتها التصدي لأنواع التحديات المختلفة التي تواجهها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية لمجتمعها، تتخذ من التوجيه وسيلة أساسية لتحقيق الأهداف المنشودة، وهنا يقول محمد لبيب النجيجي: "إن التربية والتعليم هو مفتاح الرفاهية والرخاء القومي ولا يوجد استثمار آخر له عائد أكبر من الاستثمار في الموارد البشرية والتي تعتبر التعليم كمكان له.

ويهدف نظام التوجيه الجديد إلى إلحاق كل طالب بنوع الدراسة الذي يخدم المجتمع من الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص، لأن صلاحية التوجيه المدرسي والمهني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوجه الاقتصادي الذي تسير وفقه البلاد (سعد جلال، 1967، ص55).

4.2 الأهداف الاجتماعية:

للمجتمع جملة من المطالب يجب على الدولة تحقيقها، كما أنه يجب ربط المجتمع بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الأخرى، ولا يتم ذلك إلا باتباع سياسة تربوية حكيمة مبنية على استغلال القدرات الفردية في شتى المجالات، وهذا لا يأتي إلا بانتهاج نوع من الإرشاد المنظم المبني على قواعد مدروسة وعلمية في إطار العملية التربوية، والتوجيه المدرسي من الناحية الاجتماعية يهدف إلى تكوين أفراد قادرين على إيجاد نوع من التطور الاجتماعي، ولهذا وجب إعداد برامج تعليمية تتكيف مع طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع بشكل عام (سعد جلال، 1967، ص56).

3. مناهج الإرشاد المدرسي:

1.3 المنهج التنموي :

من خلال هذا المنهج تقدم خدمات الإرشاد لأفراد عادييين قصد تحقيق زيادة كفاءة الفرد وإلى تدعيم توافق الفرد إلى أقصى حد ممكن، حيث تهدف الخدمات الإنمائية بالدرجة الأولى إلى تنمية قدرات الإنسان واستغلال طاقاته إلى أقصى حد ممكن، وذلك عن طريق معرفة وفهم الذات ونمو مفهوم إيجابي للذات، وتحديد أهداف سليمة للحياة، وكذا من خلال رعاية مظاهر النمو الشخصية جسمياً: عقلياً، اجتماعياً، نفسياً، كما أن لهذا المنهج أهمية كبيرة في برامج الإرشاد في المدارس (سيد عبد الحميد ، 1980، ص82).

2.3 المنهج الوقائي:

ويطلق عليه أحيانا مصطلح "التحسيس النفسي" ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، حيث يهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث مشكلات مهما كان نوعها، كما أنه يهدف بالدرجة الأولى لتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للفرد، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وكذا بناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي تواجه الإنسان في عمله اليومي (سيد عبد الحميد ، 1980، ص83).

3.3 المنهج العلاجي:

هناك بعض المشكلات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا، وهنا يأتي دور الخدمات العلاجية التي تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية، ومشكلات التوافق وغيرها، حتى يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية. (صبحي عبد اللطيف معروف، 1980، ص73).

4. تعريف مستشار التوجيه:

جاء في المعجم الوجيز "المستشار" هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه، فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما .

ويعرف مستشار التوجيه بأنه "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا للاحتياجات التلاميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني. (فهد إبراهيم الحبيب، 1996، ص71).

- إن كلمة مستشار تعني دلالة كبيرة جدا في المعاجم اللغوية، وتعرف كلمة مستشار على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام، بحيث يعتبر المسئول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والسهر على تطبيق ما وضعت وخطت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسئول عن حركة التوجيه وتطوره. (محمد عثمان أحمد، 1975، ص88).

وهو الشخص الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين، ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى، وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العالقة

بالتوجيه، ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة وتحدد النصوص الرسمية المهام.

ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 219/124/91 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ وذلك من خلال :

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم .
- تقويم استعداداتهم ونتاجهم المدرسية .
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها .
- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم .
- قيامه بنشاطات تقنية وإدارية من خلال انتقال التلاميذ من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي، ومن خلال معالجة بطاقة القبول، وكذا ملاحظة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن طريق معالجة بطاقة المتابعة.
- قيامه بنشاط سيكولوجي من خلال المتابعة النفسية للتلاميذ عن طريق اختبارات.(الأمرية رقم 219/124/91).

5. مهام مستشار التوجيه:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمهامه في مقاطعة يحددها السيد مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة وفق ما تقتضيه خصوصيات كل منطقة، بحيث يكلف من خلالها بمهام وهي:

- أ برنامج النشاطات السنوية لمستشار التوجيه تتمثل في النقاط التالية:
- يتشكل قطاع تدخل المستشار المعين من الثانوية ذاتها وكل المدارس الأساسية الملحقة بها، ويضمن نشاطه في المؤسسات التعليمية بالتعاون مع مدير الدراسات ومستشاري التوجيه وموظفي التربية ومع الأساتذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام، ويعد مستشار التوجيه برنامج عمله تحت مسؤولية مدير مركز التوجيه في بداية كل سنة دراسية ويقدمه إلى مدير ثانوية الإقامة .
- يعطي مستشار التوجيه في نشاطه الأولوية للأقسام التالية (التاسعة أساسي، الأولى ثانوي، الثالثة ثانوي) (عبد الكريم قريشي، 1993، ص27).
- تتمثل المهام التقنية لمستشار التوجيه أساسا فيما يلي:

* متابعة عمل التلاميذ بواسطة تحليل نتائجهم الدراسية في مختلف الفروض والاختبارات

* معالجة بطاقة القبول والتوجيه بالنسبة لتلاميذ التاسعة أساسي وبطاقة المتابعة بالنسبة لتلاميذ الأولى ثانوي.

* تنشيط خلية الإعلام والتوثيق بالمؤسسات التابعة للمقاطعة .

* ضمان مداولات الاستقبال وإعلام التلاميذ والأولياء والأساتذة (عبد الكريم قريشي، 1993، ص27).

ب - عمليات الإعلام:

على اعتبار أن الإعلام التربوي أهم وأبرز مجالات تدخل مستشار التوجيه في الوسط المدرسي فهو يسعى من خلاله إلى الوصول بالتلميذ إلى بناء مشروعه الدراسي والمهني من خلال الخطوات التالية:

ب-1 - الإعلام:

مستشار التوجيه المدرسي والمهني في اتصال مستمر بالتلاميذ وأولياءهم والفرقة التربوية لكل مؤسسة، لإعلامهم حول كل ما يتعلق بالمسار الدراسي، والتخرجات الدراسية والمهنية على مختلف المستويات وهذا من خلال : (الملتقى الجهوي للمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني، 1994).

- استقبالهم في المركز وفي المؤسسة خلال مداومته بها .

- إلقاء الحصص الإعلامية الموجهة للتلاميذ في أقسامهم .

- نقل التلاميذ لمراكز التكوين المهني والتمهين وغيرها من المؤسسات .

- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام الخاص بالتوجيه المدرسي والمهني .

- حضور مختلف الاجتماعات (جمعية أولياء التلاميذ ، مجالس الأقسام ... الخ) .

- المشاركة في مختلف الندوات والملتقيات التي لها علاقة بالحياة الدراسية والتكوينية والمهنية للشباب (ملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه، 1997).

فلا يمكن أن يكون توجيه التلاميذ بدون وجود إعلام غني ومتنوع لمختلف أنظمة التكوين وفروعها المهنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحملات المكثفة للإعلام التي تقوم بها مصالح التوجيه المدرسي والمهني في كل مرحلة دراسية، لا يكون لها مفعول كامل إلا في الإطار الذي يكون فيه التلاميذ قد أحسوا بالواقع الاجتماعي والمهني(ملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه، 1997).

ب-2 - الإعلام المستمر:

إن الهدف الأول للإعلام المستمر هو ربط العلاقة بين -التلميذ - الطالب -المهنة - ومن خلال هذا الهدف ننمي لدى التلميذ القدرة على البحث والتحليل للمعلومات بصفة منطقية، وهذه القدرة لها قيمة كبيرة في الحياة الدراسية والاجتماعية والمهنية. (عواوش بومية، 1996).

6. علاقات مستشار التوجيه:

1.6 علاقته بإدارة الثانوية:

إن المستشار الملحق بالثانوية يعتبر عضواً من الطاقم الإداري لها، ولذلك فهو يعمل تحت إشراف مديرها من حيث المواظبة والتنظيم الإداري للعمل بمراعاة وجوب تدخله في الإعلام إلى مدير الثانوية. في حين يقدم المدير كل الدعم المادي والمعنوي الذي من شأنه أن يسهل للمستشار القيام بمهامه على الوجه الصحيح، كما يقوم بتنقيطه في الجانب الإداري (برو محمد، 2000، ص45).

2.6 علاقته بالتلاميذ:

إن التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة إلا أنه ينبغي عليه أن يلتحق بالقسم كل صباح، أن يستمع للمدرس، أن يطالع كتبه، أن يقوم بواجباته المنزلية كل مساء.

ومن المتفق عليه غالباً أن الفترة العمرية ما بين 12 و 13 سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي، هي أيضاً مرحلة تنظيم وترتيب المعارف والاكساب، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة ووضع الفرضيات واكتساب معنى ودلالة المدرسة، وهنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ، إذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلميذ .

وهذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية أو اجتماعية أو نفسية (عبد الحكيم بوصلب، 2002، ص22).

1.6 علاقة تربوية:

يعمل مستشار التوجيه المدرسي على:

- مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم وإمكاناتهم والفرص المتاحة لهم.

يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها، وكذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي، وفقاً ما يناسب إمكانياته، وأيضاً يساعد على وضع خطة مهنية والعمل على تحقيقها. (عبد الحكيم بوصلب، 2002، ص23). وبذلك فإن مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني. (عبد الحكيم بوصلب، 2002، ص24)

2.6 علاقة اجتماعية:

يهدف مستشار التوجيه إلى:

- مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.
- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته، كما هي، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه، يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي كما يعمل مستشار التوجيه أيضاً على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي .

- يعتبر التلميذ المحور الأساسي لعملية العملية التربوية بالمؤسسة التعليمية .
- يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لأن ذلك أساس لتحسين وتطور النمو.
- ولقد أكد القرار الوزاري الخاص بنظام الجماعة التربوية في أحد أحكامه الخاصة بالتلاميذ في إطار تنظيمهم وضبط دروسهم والعمل على مراقبة حضورهم ومواظبتهم على الدروس، مع امتثالهم لقواعد النظام والانضباط.
- ذلك انه يجب أن يكون سلوك التلاميذ مع المدرسين والموظفين الإداريين والأعوان سلوكا مقبولا لا يחדش فيه سواء داخل المؤسسة أو خارجها. (سعد جلال، 1997، ص53).

7. دور مستشار التوجيه:

- يتحدد دور مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية:
- مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية .
- التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا.
- إيجاد حلقة اتصال بينه وبين مدرسته وأسرته .
- تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ .
- محاولة فهم بيئته المادية والاجتماعية.
- استغلال كل إمكانياته وإمكانيات بيئته.
- مساعدته على تنمية شخصيته إلى أقصى حد (مريم غدير ابراهيم، 2017، ص49)
- ومما سبق يتضح أن مستشار التوجيه هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من اجل تقديم يد المساعدة للتلميذ فدور مستشار التوجيه يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في المعالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والاجتماعية.
- وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه الأجل التخلص من الصعوبات التي يعانون منها(مريم غدير ابراهيم، 2017، ص50)

8. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه:

1.8 صعوبات معرفية :

في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965 ، و يكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن أكثر من 90% من العاملين في هذا القطاع هو خرجوا أو حاملي شهادة ليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس وهؤلاء الخريجون ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه و بالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والوسائل والمسؤوليات والوسائل لهذا المجال. (سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي، 2004، ص37).

2.8 صعوبات مادية :

1.2.8 ما يتعلق بوسائل العمل:

نظرا لأن مستشار التوجيه لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه كجهاز الإعلام الآلي موصول بالانترنت الذي يسمح له بتحيين المعلومات الموجودة لديه، وكذا الاطلاع على ما هو جدير في هذا المجال . (يوسف مصطفى القاضي ، لطفي محمد فطيم ومحمد عطا حسين، 1981، ص71).

2.2.8 اتساع مقاطعة التدخل :

نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من المتوسطات، وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ، حيث يتكفل بكل هؤلاء التلاميذ بدءا من السنة الخامسة ابتدائي إلى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ضفالى ذلك فهو يهتم بربط وبناء علاقات تعاون مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ في كل مؤسسة يجد قدراته وإمكاناته قد تشتت وفعاليتها قد نقصت (خمد محمد، 2008، ص04).

9. التطور التاريخي للإرشاد والتوجيه المدرسي:

1.9 التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي:

من الصعوبة بمكان الاطلاع على أوضاع التوجيه في العالم العربي إطلاعا وافيا، وذلك لأن شبكة الإعلام التربوي في داخل الوطن العربي لا تزال في طور التأسيس والتركيب، ولأن ما نشر حول هذه الناحية قليل ونادر.

ويعد ظهور التوجيه في الوطن العربي إلى أوائل الخمسينات من هذا القرن، عندما عاد فوج من أوائل المختصين في ميدان التوجيه من البلاد الأجنبية إلى بعض أقطار الوطن العربي من أمثال مصر وسوريا ولبنان، هذا إذا استثنينا وجود بعض خدمات التوجيه التشخيصي أو النفسي التي كانت وال تزال تقدم للجمهور منذ أمد بعيد.

ففي مصر بوشر بأعمال التوجيه المدرسي والمهني حوالي منتصف هذا القرن، في العيادة النفسية الملحقة بكلية التربية، في جامعة عين الشمس بالقاهرة، والتي اهتمت اهتماما كبيرا بمشكلات الأطفال وإرشادهم(سعاد بنت عبد الرحمان، بن عبد الله الفهيد، 2012، ص61).

وفي عام 1961 تقرر إنشاء مركز للتوجيه والإرشاد النفسي في المدارس ويقوم بذلك أخصائون في الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي.

وينظم لكل طالب سجل خاص بظروفه الاجتماعية والدراسية ويجري تتبعه أثناء الدراسة وبعد التخرج والالتحاق بالجامعة(سعاد بنت عبد الرحمان، بن عبد الله الفهيد، 2012، ص61).

وفي نفس الوقت تقريبا أي أوائل الخمسينات، بدأ في لبنان إدخال دروس خاصة في التوجيه ضمن الدورات التدريبية المعدة للأفراد الهيئة التعليمية في المدارس، وجرى تأسيس مركز الأبحاث التربوية في وزارة التربية اللبنانية، الذي أعد اختبارات تحصيلية ونفسية استخدمها في مباراة الدخول إلى دور المعلمين والمعلمات إلى المدارس المهنية والتقنية.

وفي أوائل الستينات تم إدخال مادة التوجيه ضمن منهاج إعداد أساتذة التعليم الثانوي في كلية التربية بالجامعة اللبنانية، ثم أصبحت إحدى المواد التربوية الأساسية المطلوبة من كل من يعد نفسه للتعليم الثانوي الرسمي، ومنذ ذلك الوقت اتجهت بعض المدارس الخاصة باستخدام ذوي التخصصات الجامعية في التوجيه أو في التربية وعلم النفس كمرشدين لديها، أما تجربة كل من الكويت، قطر، والإمارات العربية المتحدة، فكانت بدايتها سنة 1970 بتأسيس مؤسسة مختصة أطلق عليها حينئذ اسم " المؤسسة العالمية للتشغيل والتدريب والتأهيل"، حيث كانت معنية بتشغيل العمال وتدريبهم وتأهيل المعوقين. (عبد المالك الوليد، 2017، ص35).

2.9 التوجيه المدرسي في الجزائر:

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغيير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم، وباعتبار سياسة التوجيه جزء من هذا القطاع فإنها شهدت هي الأخرى تحولات اختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من المراحل، وما نعتقده أن تطور التوجيه في الجزائر مر بثلاث مراحل بالنظر إلى أهم الأحداث والتغيرات والتعديلات التي سجلت في كل منها (لوصيف عبد اهلل، 2003).

- المرحلة الأولى (1962-1976):

غداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد إجلال الفرنسيين القائمين بهذه العملية.

ففي سنة 1962 تم توظيف أربعين مستشارا منهم خمسة جزائريي الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من: عنابة، الجزائر، وهران، سطيف، قسنطينة مستغانم (بوسنة محمود، 1998، ص39).

ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي نظرا للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمس مستشارين في المغرب، ووظفوا في الجزائر سنة 1964 وقد قررت الوزارة تكوين دفعة أولى في جامعة الجزائر على مستوى معهد تطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث كانت شروط التحاق المترشح بالمسابقة أن يكون معلما، له خمس سنوات أقدمية في التعليم، والاجتياز هذه المسابقة يجب أن يمر المترشح بثالث مراحل: (بوسنة محمود، 1998، ص40).

امتحان كتابي – وآخر شفاهي – بالإضافة إلى محادثة مع مختصين في علم النفس مع العلم أن مدة التكوين تدوم سنتين، لتتخرج أول دفعة سنة 1967.

بالنسبة للمهام المسندة إلى مستشار التوجيه المدرسي في هذا الميدان نجدها تركز فقط على التقويم المدرسي، والتكفل بالاختبارات الجماعية للسنة الرابعة متوسط والقيام بعملية الإعلام، ومن نقائص التوجيه في هذه المرحلة عدم متابعة التلميذ والتعرف المحدود على إمكانياته واستعداداته، لذلك كانت القدرات ذات معيار كمي أي ما يحصل عليه التلاميذ من معدل.

أما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه نظام التوجيه المتبع في فرنسا، وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ، وعدم التغطية الكافية للمستشارين بالنظر إلى حجم الجمهور المدرسي (بوسنة محمود، 1998، ص41).

- المرحلة الثانية (1967-1991):

من أهم الأحداث التي عرفت هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الأساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 23 أبريل 1976، بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث ادمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر، للحصول على شهادة الليسانس من أجل تكوين أخصائيين في علم النفس نستفيد منهم في التوجيه المدرسي وخاصة ما يتعلق بالحالات الصعبة (مريم غدير إبراهيم، 2017، ص56).

هذه الفترة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه المدرسي، إذ أصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية أو ما يسمى بالملصقات، التي تتضمن المسارات الدراسية أو المهنية التي تخص التلميذ، وتكون عملية الإعلام بصفة جماعية و فردية تتناول إجراءات القبول والتوجيه من الأساسي إلى الثانوي وأنواع التخصصات وأفاقها في الجامعة، التكوين المهني وعالم الشغل.

أما بالنسبة للإجراءات التنظيمية للتوجيه في هذه الفترة فقد بقيت منحصره في التوزيع الآلي للتلاميذ وفقا للمعدل المتحصل عليه من خلال السنة الدراسية، حيث يتم الانتقال من المرحلة الثانوية بالقبول التلقائي لـ 50% من تلاميذ السنة التاسعة أساسي من كل إكمالية وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى مدرستهم الأصلية ويكون قرار التوجيه على هذا الأساس لأنه لا يتم الاعتماد على مجالس التوجيه المسبق.

ومعنى هذا أن التوجيه يتم في هذه المرحلة بطريقة آلية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات والمؤهلات الفردية، ألن التوجيه حسب المعدل الذي تحصل عليه التلميذ فقط هو المؤشر الوحيد لقياس القدرات والاستعدادات فتكون طريقة التوجيه عقيمة دون الأخذ في الحسبان شهادة التعليم الأساسي ألنها يمكن أن تكون المؤشر الذي يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، وقدرته الفعلية على مواصلة التعليم، ومع ذلك لم تكن امتحانا رسميا يؤخذ به في مجال القبول، الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف الأساتذة نتيجة للقرابة التي تربطهم مع التلاميذ أو الجهوية، مما يؤثر سلبا على مصداقية التوجيه (ملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه، 1997).

المرحلة الثالثة (1991-2004):

تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث أن التوجيه لم يعد يعتمد على الاتصال المباشر بالتخصص، بل أحدثت الجذوع المشتركة، وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين:

*مرحلة الجذع المشترك وتدوم سنة واحدة

* مرحلة التخصص وتدوم سنتان، وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 3 أبريل 1991، وفي نفس السنة تم إدماج مستشاري التوجيه المدرسي ، وتعنيهم في الثانويات لأول مرة مع تحديد المهام والأدوار التي يقومون بها.

ومن بين التعديلات التي استحدثت في هذه المرحلة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه والابتعاد عن ذلك الفعل الآني والتكفل بالتلميذ ومتابعته لتحسين مستواه، حيث تقرر في النصوص الرسمية ضرورة التعرف على التلاميذ، وطموحاتهم وكذلك تقويم استعداداتهم، ونتائجهم التربوية لتطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها(لملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه، 1997).

2.9 التوجيه المدرسي في العالم الغربي:

عرف التوجيه أشكالاً وأساليب مختلفة تحكمت فيها عوامل كثيرة عبر التاريخ، ففي العصور القديمة كان العالم يعاني من جمود، و gh يعرف سوى نوعاً واحداً معيناً يتقرر من خلاله مصير الإنسان أي عن طريق: مولده، نسبه ومركزه الاجتماعي، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع، أو مزارع أو تاجر فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة، وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أذلي لا يقبل المناقشة وعلى هذا المصير الذي دفعه إليه مولده، والذي يقره المجتمع ولا ينكره، لم يعرض له من مشاكل سوى مشكلة واحدة هي مشكلة التكيف. (Levy Leboyer, 1971,p 144)

ومع بداية الثورة الصناعية عرفت أوروبا تحولات مست كل القطاعات فأصبح التوجيه جدير بالعناية، فبدأ التوجيه المدرسي في فرنسا عام 1922 بتأسيس مراكز التوجيه المهني والتعليمي للشباب من طرف وزارة التربية الفرنسية وكان الهدف من إنشائها هو التوجيه المدرسي والمهني للطالب ووصل عدد المستشارين عام 1975 إلى 500 ألف مستشاراً يتحصلون على شهادة علم النفس في التوجيه المدرسي للعمل.

وأما عن تطوير التوجيه المدرسي والمهني في ألمانيا فقد مر بثلاث مراحل:

- 1- بدأت عام 1922 بافتتاح أول مركز توجيه نفسي مدرسي في مانهايم على يد "ليمرمان" الذي طالب بأن يكون في كل مدرسة معلم يكلف بالعمال النفسية والمدرسية أن يخفف نصابه التدريسي مقابل ذلك. (Pelletier.D, et Al, , 1982, p206)
 - 2 - بدأت بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بالعودة إلى التوجيه المدرسي والمهني وبدأ في كل من "بايرن" "بادين" و "فورتمبيرغ" بإعداد المرشد المدرسي للشباب وفي هامبورغ أعد مدرسون مرشدون.
 - 3 - بدأت عام 1973 عندما قرر المجلس الأعلى للتربية في ألمانيا تعميم التوجيه المدرسي على المقاطعات الألمانية إلا أن النظام التربوي الألماني يركز على تأهيل المدرس المرشد الموجود في كل مدرسة بمستويات مختلفة.
- والتوجيه المدرسي والمهني كان في بدايته مهنياً ثم مدرسياً ثم مدرسياً ومهنياً، يهدف أساساً إلى "إعلام الفرد، مساعدته على توضيح اهتماماته، وأن يتخذ بنفسه القرارات الخاصة به، بمعنى آخر تحضير الشباب إلى إيجاد طريقه الخاص بنفسه وذلك ببناء مشاريعه المدرسية والمهنية بل حتى الحياتية (opp cit, p 20) ..

خلاصة الفصل:

تُعتبر عملية التوجيه والإرشاد عملية سيكوبيداغوجية يقوم بها مستشار التوجيه وهو بذلك الشخص الوحيد المؤهل للمرافقة والمتابعة النفسية والبيداغوجية للتلميذ في المواقف التربوية والتعليمية التي تعيق وتحّد من قدراته وإمكاناته، فهو يساهم بشكل كبير في زيادة مناعة الجهاز النفسي وبناء الثقة بالنفس وإثارة الدافعية وزيادة الضبط والنمو النفسي الإنفعالي .

الفصل الثالث قلق الإمتحان

تمهيد

1. تعريف القلق
2. تعريف الامتحان
3. تعريف قلق الامتحان
4. أنواع قلق الإمتحان
5. أسباب قلق الإمتحان
6. مظاهر قلق الإمتحان

7. نظريات قلق الإمتحان

8. علاج قلق الإمتحان

9. الأساليب الإرشادية لخفض أو التخفيف من قلق الامتحان

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد قلق الامتحان أحد أنواع القلق يصاحب المواقف الاختبارية، وينتشر بين التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، مما يعد مشكلة أساسية ينبغي التصدي لها وتحديد أسبابها وعواملها المتعددة.

ويأتي المقال الحالي كمحاولة للكشف عن أهم العوامل المساعدة لظهور أعراض القلق المصاحب للامتحانات المدرسية، فمن هذه الأسباب ما يرجع للضغوط المدرسية، ومنها ما يرجع إلى الضغوط الأسرية المرتبطة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومنها ما هو خاص بالتلميذ مثل عاداته في الاستذكار وشخصيته القلقة، وغيرها من الأسباب والبحث عما إذا كانت أحد هذه الأسباب أو مجموعة منها هي المسبب الحقيقي لظهور أعراض قلق الامتحان، حتى ينبغي أخذها بعين الاعتبار أثناء القيام بدراسات تهدف إلى خفض مستوى قلق الامتحان.

1. تعريف القلق :

يعتبر القلق من أهم مصطلحات الصحة النفسية الذي اختلفت حوله الدراسات والنظريات، وبالتالي لم يسلم من تناقضات العلماء والمختصين، فقد عرفه "فرويد" بأنه: "رد فعل لخطر وهو يعود للظهور كلما حدثت حالة خطر من ذلك النوع".

أما "حامد عبد السلام زهران" فيقول بأنه: "حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها خوف غامض، وأعراض نفسية وجسمية " في حين تذكر (كارن هورني) : "بأن القلق استجابة انفعالية لخطر يكون موجها إلى المكونات الأساسية للشخصية، أما "سرمان" فيعرفه بأنه: "حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع، ومحاولات الفرد للتكيف"، ويشير "رامي بيالو" إلى أن القلق له معنى عام لتجربة قاسية تتضمن مفهوم التهديد وعدم الأمن.(بوعلو الأزرق ، ص33).

ويعد القلق من الموضوعات ذات لأهمية في علم النفس بفروعه المختلفة، كما يعد متغيرا مركزيا في نظريات الشخصية، وقد ازداد الاهتمام بدراسته في السنوات الأخيرة مع ازدياد الضغوط البيئية التي يتعرض لها الإنسان المعاصر، ويرتبط هذا القلق الناتج عن هذه الضغوط بكثير من المشكلات السلوكية، بل والأمراض العضوية أيضا(بوعلو الأزرق ، ص33).

إذ يعتبر القلق من أهم المشكلات المصاحبة للإنسان على مدار الساعة في عصر سمته المميزة الفلق، ولكن هذه السمة تعني بالدرجة الأولى فشل الإنسان في التوافق والتكيف مع متطلبات العصر، وما فيه من تقدم تكنولوجي عكست إشارة واضحة على كل مظاهر حياتنا اليومية، وفي كل المواقع التي نعمل فيها وتؤثر علينا لذلك فلا غرر أن ينشأ أطفالنا وهو يعانون القلق خصوصا وأنهم يعكسون بسلوكياتهم التي يمارسونها مدى تأثرهم واستجابتهم لاضطرابات القلق تأثيرا وتأثرا بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

وتعد ظاهرة القلق من الظواهر النفسية الشائعة التي اهتم بها علماء النفس في العصر الحديث، حيث أصبحت ظاهرة ملحوظة بشكل كبير لدى الأفراد نتيجة لظروف الحياة الصعبة والمعقدة، كما أن

القلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي في بناء الشخصية، وهو ظاهرة اعتيادية يعيشها الإنسان يتميز بها دون سائر المخلوقات الحية فهو موافق لحياة الإنسان واضطراره لاختيار مسالك لا تتفق مع رغباته رضوخا لمطالب المجتمع أو لعدم القدرة على تحقيق رغباته وميوله وطموحاته التي تعيقها معوقات كثيرة تزداد مع تزايد ضغوط الحياة الحديثة ومطالبها. (أحمد محمود عبد الخالق، 2005، ص111).

2. تعريف الامتحان :

الامتحان فيعرف على أنه: الوسيلة التي يتم فيها تقييم مدى قدرة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية، ومدى قدرة المعلم على إتقان تدريس المادة التعليمية هو اختبار يؤديه طلاب المدارس يهدف إلى تقييم معرفة أو مهارة أو كفاءة أو لياقة بدنية يمكن أن يُدار الاختبار شفهيًا أو على الورق أو على جهاز كمبيوتر أو في منطقة محددة مسبقًا تتطلب من المُتَقَدِّم للاختبار إثبات أو تنفيذ مجموعة من المهارات. (تأليف روبين داينيز، د.س.ن، ص229).

3. تعريف قلق الامتحان :

تعتبر مشكلة قلق الامتحان من أهم وأعقد المشاكل النفسية التي تواجه ليس التلميذ فحسب، ولكن تواجه أسرته بأكملها، وقد تكون أوسع من ذلك.

والضغوط النفسية التي تقع الطلاب سواء كانت ضغوطا أسرية متمثلة في رغبة الأسرة في تفوق أبنائها وحصولهم على أعلى تقدير، أم ضغوطا مدرسية متمثلة في المناهج المدرسية، ونظم الاختبارات والتفاعل القائم بين الطالب والمدرسين والزملاء، والحرص على عدم الفشل، وارتفاع مستوى طموح الفرد، كلها تتجسد في مشكلة قلق الامتحان (ثائر أحمد غباري، 2008، ص 85).

وإذا كانت هذه المشكلة لها كل هذا التأثير ولها الأثر السلبي على نتائج المتمدرس فحتمًا تطرق لها المنظرون والباحثون وجعلوا لها تعاريف، والتي اخترنا منها ما يلي:
عرفه سبيليرجر بأنه سمة شخصية في موقف محدد يتكون من الانزعاج والانفعال، يطلق عليه في بعض الأحيان قلق التحصيل وهو نوع من قلق الحالة المرتبط بمواقف الامتحان بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعورا بالخوف والهم عند مواجهتها ، وإذا زادت درجته لدى فرد أدت إلى إعاقته عن أداء الامتحان، وكانت استجابته غير متزنة "وهو حالة نفسية تتسم باضطراب يعترى الإنسان أثناء أو قبيل إجراء هذا الامتحان، حيث يعتبر شكل من أشكال المخاوف المرضية التي لها بالغ الأثر على سلوك الفرد، ونفسيته، ويرتبط هذا النوع من القلق بمواقف الاختبار، قد يكون بدرجة مرتفعة فيؤثر على حسن أداء الفرد، ويسمى حينئذ بالقلق المعطل، والمعتدل منه يعتبر أمرا طبيعيا فلا يؤثر كثيرا على الأداء، ويسمى حينئذ بالقلق الميسر (عبد اللطيف حسين فرج ، 2009، ص72).

ويعرفه الريحاني: " أنه حالة نفسية أو ظاهرة انفعالية يمر فيها الطالب خلال الاختبار، وتنشأ عن تخوفه من الفشل، أو الرسوب، أو عدم الحصول على نتيجة مرضية له، ولتوقعات الآخرين منه، وقد تؤثر هذه الحالة النفسية على العمليات العقلية كالانتباه والتركيز والتفكير والتذكر "ويشير احمد عبد الخالق إلى أن قلق الامتحان يعد نوع من أنواع القلق العام وأن بعض التلاميذ بحكم تكوينهم النفسي للقلق العام يكونون أشد إحساسا من غيرهم بقلق الامتحان". (سليمة سايجي، 2012، ص29).

وهذا يعني أن الاختلاف في القلق بين تلميذ وآخر هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع، ويتضح من التعريفات السابقة أن قلق الإمتحان عبارة عن شكل خاص من القلق العام يعيشه التلميذ قبل أو أثناء الإمتحان، وهو حالة انفعالية مثيرة بغیضة ناتجة عن تقدير الفرد للخطر المهدد لحياته الدراسية وزعزعة مكانته في وسط محيطه ما يؤدي إلى اضطراب العمليات العقلية من انتباه وتركيز وتفكير وتذكر وغيره.

فقلق الإمتحان ما هو إلا موقفية تدفع إلى زيادة الإثارة لتحقيق الأداء، ويكون هذا الأداء مرتفعا إذا كان ملازما لإثارة مناسبة إلا أن التطرف في الإثارة والانفعال يتعارض مع الأداء المعرفي. (عبد اللطيف حسين فرج، 2009، ص73)

4. أنواع قلق الإمتحان :

1.4 قلق الإمتحان الميسر:

هو قلق معتدل ذو آثار ايجابية المساعد، والذي يعتبر قلقا إيجابيا يدفع التلميذ للدراسة والاستثمار والتحصيل المرتفع، ينشطه ويحفزه على الاستعداد للامتحانات، وييسر أداء الإمتحان، أي كلما كانت درجة القلق متوسطة وفي الحدود المعتدلة كان تأثيرها أقرب إلى التيسير (صورية سبع، 2010، ص35).

2.4 قلق الإمتحان المعسر:

هو قلق مرتفع ذو أثر سلبي معوق، حيث تتوتر الأعصاب ويزداد الخوف والانزعاج والرهبة، ويستشير استجابات غير مناسبة، مما يعوق قدرة التلميذ على التذكر والفهم، ويربكه حين يستعد للامتحان، ويعسر أداء الإمتحان، وهكذا فإن قلق الإمتحان المعسر هو قلق غير ضروري ويجب خفضه وترشيده (صورية سبع، 2010، ص36).

إذ يعتبر القلق في مواجهة الإمتحان من الأمور الطبيعية، قد يعجب البعض حين يعلم أن القلق أمر إيجابي ومفيد للغاية، وهذا ما يعرف بالقلق الطبيعي الذي يحدث استجابة لمواجهة المواقف التي تتطلب استعدادا إضافيا، من أجل بذل مزيد من الجهد فيجمع من طاقاته ويزيد من حالات اليقظة والانتباه والتركيز بما يساعده على إنجاز ما هو مطلوب منه، فالطالب الذي يستعد للامتحان فقليل من القلق يدفعه إلى زيادة ساعات الاستذكار الاجتهاد في التحصيل والمراجعة، على عكس من ذلك فإن القلق عندما يزيد عن الحدود المعقولة يتحول إلى حالة مرضية.

فبدلا من أن يساعد على الاستعداد يصبح معوق يتسبب في الشرود وضعف التركيز والهروب إلى أحلام اليقظة، بدلا من المذاكرة، وهذا يؤكد أن القليل من الشيء قد يكون لازما ومفيدا الكثير منه يسبب الضرر. (ولياغا، كاظم، 1988، ص66).

5. أسباب قلق الإمتحان :

توجد مجموعة من الأسباب والعوامل التي تدفع بالطالب إلى الشعور بحالة القلق أثناء الامتحانات من أهمها ما يلي:

1.5 الشخصية القلقة:

هذه الشخصية عرضة لقلق الامتحان أكثر من غيرها لأنها تحمل سمة القلق، حيث يشار إليه على أنه سمة ثابتة نسبيا في الشخصية من حيث اختلاف الناس في درجة القلق، ووفقا لما اكتسبه كل منهم في طفولته من خبرات سابقة، وبعبارة أخرى فهي استعداد طبيعي واتجاه سلوكي يجعل الفرد قلقا، ويعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية.

أي أن القلق المثار في هذه الحالة أقرب إلى، أن يكون مرتبطا بشخصية الفرد منه إلى خصائص الموقف الذي حدث فيه القلق، ويترتب على ذلك أن التفاوت في درجة هذا القلق يرتبط بمستوى القلق عند الفرد كسمة شخصية (مغاوري، عبد الحميد مرزوق، 1991، ص44).

ولقد أوضح سبيلبرجر أن سمة القلق لدى الأفراد تكون مرتفعة وحالة القلق مرتفعة أيضا في المواقف التي تمثل تهديدا لذات الفرد والأفراد الذين تكون سمة القلق لديهم منخفضة تكون حالة القلق منخفضة لديهم تبعا لذلك، كما اتضح أن الفرد الذي لديه سمة القلق، يكون أكثر تنبها ووعيا من الآخرين لدرجة الخطر والتهديد الذي يستثير القلق.

وهذا يعني أن كل الناس يمرون " بحالة قلق " إذا عرض لهم ما يقلق، ولكن بعضهم فقط هم الذين يتسمون ب " - سمة القلق ".

2.5 عدم استعداد التلميذ لامتحان:

يعد هذا العامل في الكثير من الأحيان من أهم أسباب مرور الطالب بحالة من القلق أثناء الامتحانات، ويتمثل عدم استعداد التلميذ لأداء الامتحان، بعدم الاستذكار والتهيؤ النفسي والعقلي، وبعدم تهيئة الظروف والبيئة المنزلية (مغاوري، عبد الحميد مرزوق، 1991، ص45).

3.5 الأفكار والتصورات الخاطئة عن الامتحانات:

كثيرا ما يحمل التلميذ تصورات خاطئة عن الامتحان، وهذه التصورات تقوم على أساس أن الامتحان عبارة عن موقف تهديد للشخصية، وهو المحدد للمستقبل من التصورات، مما يكون سببا في كثير من الأحيان لشعوره بالقلق (مغاوري، عبد الحميد مرزوق، 1991، ص46).

4.5 طريقة إجراء الاختبارات:

تعد طريقة إجراء الامتحانات، وخصوصا في بيئتنا العربية في كثير من الأحيان دافعا قويا لشعور التلميذ بالقلق، فمن المعروف أن طريقة إجراء الامتحانات من حيث طبيعة الأسئلة وما تحاط به من سرية وتكتم، وانشغال الجميع به ما يبعث على الرهبة والخوف.

5.5 عامل الأسرة:

قد تكون الأسرة من بين الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى الشعور بالقلق أثناء الامتحانات، وذلك بفعل ما تستخدمه معه من أساليب التنشئة التقليدية كالتهديد بالعقاب، أو الحرمان من أمور معينة ما لم

ينجح في الامتحان، مما يؤدي إلى خوفه من النتائج السيئة وبالتالي شعوره بالقلق (توفيق، زكريا أحمد، 1986، ص51).

6.5 المعلم:

يعد المعلم كذلك في كثير من الأحيان من أسباب شعور التلميذ بالقلق، وذلك من خلال ما يبثه بعض المعلمين من خوف في أنفس التلاميذ عن الامتحانات في بعض الأحيان، واستخدامها كوسيلة للعقاب في أحيان أخرى (توفيق، زكريا أحمد، 1986، ص52).

7.5 مواقف التقويم ذاتها:

الفرد مجرد أن يشعر بأنه موضع تقويم في أي موقف من مواقف الحياة، فإن ذلك يشعره بالقلق، والتلميذ هو كذلك إذا شعر أنه موضع تقويم واختبار فإن مستوى القلق سيرتفع لديه.

6. مظاهر قلق الامتحان :

يعد قلق الامتحان نوع من قلق الحالة تميزا عن قلق السمة، ومن المظاهر التي تنتاب الفرد قبيل وأثناء الامتحان ما يلي: (الزعبي، أحمد محمد، 1997، ص62).

- التوتر والأرق وفقدان الشهية وتسلط بعض الأفكار الو سواسية قبيل وأثناء الامتحان.
- كثرة التفكير في الامتحان والانشغال بالنتائج المترتبة عليها، وهذا قبيل وأثناء الامتحان.
- تسارع خفقان القلب مع جفاف الحلق والشفتين وسرعة التنفس، وتصيب العرق وألم البطن والغثيان
- الشعور بالضيق النفسي الشديد قبل وأثناء الامتحان .
- الخوف والرغبة من الامتحان والتوتر قبل الأداء .
- اضطراب العمليات العقلية كالانتباه والتركيز والتفكير
- الارتباك والتوتر ونقص الاستقرار والأرق ونقص الثقة بالنفس.
- تشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز واستدعاء المعلومات أثناء الامتحان.
- نسيان ما ذاكره بمجرد الاطلاع على ورقة الامتحان.
- وجود تداخل معرفي يتمثل في أفكار سلبية غير مناسبة عن الامتحان ونقص امكانية المعالجة المعرفية للمعلومات (الزعبي، أحمد محمد، 1997، ص63).

7. نظريات قلق الامتحان:

1.7 النظرية الانفعالية:

قلق الامتحان لا يختلف عن الأشكال الأخرى للقلق والفوبيا، إلا أن موضوع الخوف واضح، وقلق الامتحان يظهر كرد فعل انفعالي أقل شدة من الخوف، وبالنسبة للنظرية الانفعالية فقلق الامتحان يسببه نشاط كبير في الجهاز العصبي الإعاشي كرد فعل الجسم فالسلوكيات الناتجة عن القلق تعتبر كنتيجة مباشرة للنشاط الفسيولوجي الذي يصبح كسبب لأخطاء المعرفة. (الطواب، سيد محمود، 1992، ص22).

2.7 النظرية المعرفية:

حسب هذه النظرية الجانب المعرفي هو المسئول عن نقص أداء التلاميذ القلقين في وضعية الامتحان والتقويم.

وبالرغم من الجانب الانفعالي يظهر عند التلاميذ القلقين وغير القلقين لكن بشكل مختلف وهذا يعني أن الانفعالات عند التلاميذ القلقين يكون أقوى وأشد مما هي عليه عند التلاميذ غير القلقين وتدرج ضمن هذه النظرية: (علاء الدين كفاني وآخرون، 1990، ص583).

- النظرية الإنتباهية:

حسب " واين وسارسن " أن التلاميذ القلقين يقضون قسطا من وقت الامتحان في التركيز على مثيرات ليست لها علاقة في طرح أفكار جديّة نقد ذاتي، والإيمان بفرص ضئيلة للنجاح في الامتحان، فانتباه التلميذ إذن مقسم بين الأفكار الانتقادية والمهمة الواجب تأديتها، والتي في الحقيقة تتطلب كل الانتباه والتركيز (علاء الدين كفاني وآخرون، 1990، ص584).

ويمكن تقسيم النظرية المعرفية (الانتباهية) لقلق الامتحان إلى ثلاث محاور أساسية:

- الوصف الذاتي السلبي:

التلاميذ القلقون يكون تقدير الذات سلبي ويشعرون بالنقص، ولا يثقون في قدراتهم ومؤهلاتهم دائما يشعرون بعدم الرضا على ما يقدمونه، والثقة في النفس تكون منعدمة، على عكس التلاميذ غير القلقين.

- تقليص الانتباه:

إن التلاميذ القلقين يوجهون انتباههم نحو أنفسهم عكس التلاميذ غير القلقين الذين يوجهون انتباههم نحو المهمة المطالبين بإنجازها (الإجابة على أسئلة الامتحان).

والتلاميذ القلقون يستغرقون وقتا طويلا في الامتحان لكن ليس في التركيز والإجابة على الأسئلة بل الانغماس في ملاحظة الذات ونقدها (علاء الدين كفاني وآخرون، 1990، ص585).

- ارتباط الانزعاج بالمهمة:

إن دراسات شيرر تبين أن درجة كبيرة من التركيز حول الذات قد يؤدي إلى خلل وظيفي معرفي الذي قد يسبب صعوبة في استعمال الموارد المعرفية واستخدام المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الامتحان.

8. علاج قلق الامتحان :

يرى أبو ملوح إن هناك مجموعة من الأفكار بإمكانها أن تساعد قليلا التخفيف من القلق:

- لا تكثر من شرب المثيرات قبل الامتحان لأنها تزيد الإجهاد.
- تجنب الأكل على الأقل ساعتين قبل الامتحان و يفضل تناول وجبة خفيفة لأنه حين تناول وجبة كاملة يندفع الدم من الدماغ إلى الجهاز الهضمي، وهذا يبطل المقدر على استرجاع المعلومات .
- ارتدي ملابس مريحة لأنها تشعرك بالراحة أثناء عملية الامتحان .
- جهز نفسك للامتحان وعندما تشعر بالتوتر، خذ قسطا من الراحة، أغمض عينيك مرة أخرى .
- اقرأ الإرشادات والأسئلة بدقة ، اقرأ الأسئلة كما هي وليس كما تريدها أن تكون .
- ادر وقت الامتحان بحكمة، انظر إلى كل الاختبار ثم اعد إستراتيجيتك الهجومية حدد أي الأسئلة التي ستبدأ بها .
- ابحث عن مفاتيح الأسئلة ، دائما يكون هناك لمحات عن الإجابة . (زهية خطار، 2001، ص 69).

9. الأساليب الإرشادية لخفض أو التخفيف من قلق الامتحان :

تعددت التقنيات والإجراءات الإرشادية المساعدة على خفض قلق الامتحان، بحيث تتمثل في الأساليب والتقنيات التالية:

1.9 تطوير قدرة الفرد على الفهم وحل المشكلات: حيث أن فهم الذات والأخرين والأشياء يقدم وقاية ممتازة من القلق، ومعرفة الفرد بالعلاقات السببية بين الحوادث وكيفية التدريب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعامل مع المشكلات.

2.9 التدريب على الاسترخاء: كالتدريب على التنفس بعمق وعلى إرخاء العضلات والشعور بالاسترخاء، وهناك أساليب كثيرة للتدريب على الاسترخاء لكل مجموعة من مجموعات العضلات من الجسم (بن رابح نعيمة، 2011، ص 71).

3.9 الحديث الإيجابي مع الذات: التشجيع على استخدام عبارات إيجابية في الحديث مع الذات.

4.9 تشجيع التعبير عن الانفعالات: إن تعبير الفرد عن انفعالاته كمضاد لحالات القلق، ومن خلال اللعب وتمثيل الأدوار والسيكودراما يمكن أن تحدث عمليات تفريغ انفعالي.

5.9 التقليل التدريجي من الحساسية: وتقوم على فرضية أنه بالإمكان محو استجابة انفعالية غير مرغوب فيها (كالخوف أو القلق) من خلال إحداث استجابة مضادة لها، فالاستجابات المتناقضة لا يمكن أن تحدث في أن واحد، ما يطلق عليه بالكف المتبادل، فالفرد لا يستطيع أن يشعر بالخوف أو القلق، وهو في حالة استرخاء تام، إذ أن الاسترخاء يكبح هذه الاستجابات الانفعالية.

6.9 مساعدة الفرد على الشعور بالأمن والثقة بالذات: عن طريق تقديم المثيرات التي تؤدي للقلق والخوف بشكل تدريجي.

7.9 التدريب على مهارات المراجعة: الامتحان موقف تعليمي لا بد من اهتمام به، واتباع أساليب فعالة عند المذاكرة له من أجل الحصول على مستوى مناسب من التحصيل والنجاح والتفوق، ومن هذا المنطلق يرى المختصين في هذا المجال أنه لا بد من اكتساب بعض المهارات وهي المهارات اللازمة لكل تلميذ يتقدم إلى الامتحانات، وتسمى هذه المهارات بمهارات الامتحان (بن رابح نعيمة، 2011، ص72).

خلاصة الفصل:

من خلال ما ورد في هذا الفصل يتضح لنا أن قلق الامتحان هو ظاهرة مميزة من القلق لأنه يحدد مصير التلميذ في حياته الدراسية، وتنعكس على أدائه وصحته الجسمية والنفسية والنتائج المخيمة التي يتحصل عليها.

لذلك فلا بد من إعطاء الموضوع أهمية، وذلك لمساعدة التلميذ في تحقيق التوازن والراحة النفسية وتهيئة جميع الظروف له خصوصا، وهو تحفيز نفسه لامتحان مصري، وذلك بالتسيير العقلاني والتحضير النفسي للتلميذ خلال فترة الامتحان، وذلك عن طريق التخفيف من حدة هذا القلق بإتباع وسائل الوقاية من الشعور بقلق الامتحان.

الفصل

الرابع

الإجراءات

المنهجية

للدراسة

الميدانية

تمهيد

- الدراسة الإستطلاعية
- الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية
 1. منهج الدراسة
 2. حدود الدراسة
 3. مجتمع الدراسة
 4. عينة الدراسة
 5. أدوات الدراسة
 6. الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة الميدانية

تمهيد:

نتبع في هذا الفصل إجراءات منهجية معينة، حيث نحدد المنهج المناسب لدراستنا والذي يساعدنا على تحقيق أهداف البحث كما نختار عينة بطريقة تسمح بتمثيل خصائص المجتمع المدروس، ثم نعرض أدوات الدراسة والتي اتبعنا فيها خطوات علمية، انطلاقاً من الاطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت الموضوع ثم تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية و من ثم تقسيم الخاصية إلى أبعاد فرعية مرورا بدراسته السيكمترية وصولاً إلى تقنيته وتطبيقه النهائي ميدانياً على عينة الدراسة، كما نشرح التقنيات الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من التطبيق النهائي لأدوات البحث على عينة الدراسة.

الدراسة الإستطلاعية :

1. الغرض من الدراسة الاستطلاعية:

إن الغرض من الدراسة الاستطلاعية هو الاطلاع و الاكتشاف لميدان بحثي، و التدريب و التعرف على إجراءاته الميدانية، من حيث منهج البحث و طريقة المعاينة، و الخصائص السيكمترية لأداة القياس التي بنيتها ، واستعمالها لجمع بيانات البحث من أفراد العينة و الأساليب الإحصائية المتبعة لمعالجتها .

2. مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية مع بعض المستشارين، ونظراً للظروف الراهنة إثر جائحة كوفيد 19 لم يتسنى لنا مقابلة عدد كبير من المستشارين، وقد عمدنا إلى مقابلة 4 مستشارين فقط في مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث استخدمنا معهم مقابلة جماعية وهذا لجمع بعض المعلومات.

الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع، حيث أن طبيعة الموضوع تحدد له نوعية المنهج المستخدم، وفي دراستنا الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يلائم الدراسة التي تهدف إلى كشف عن الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه فيما يخص المرافقة البيداغوجية والنفسية، فالمنهج الوصفي يُعرّف بأنه طريقة لوصف الظاهرة و تصويرها كمياً وكيفياً كما هي في الواقع وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية و البيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها، وتحليلها و الوصول إلى النتيجة.

2. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: نهتم في دراستنا الحالية بمتغيرين هما : المتغير المستقل: دور مستشار التوجيه(البيداغوجي، النفسي) ، والمتغير التابع: تخفيف قلق الإمتحان، وذلك حسب متغيري الجنس والتخصص.

الحدود الزمانية:نجري دراستنا في الموسم الدراسي 2021/2020.

الحدود المكانية /البشرية : مكانيا قمنا بالدراسة عبر ثانويات ولاية مستغانم، وبشريا تمثلت عينة الدراسة في مستشاري التوجيه .

3. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه هو المجموعة التي يهتم بها الباحث ، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة (صلاح مراد وفوزية هادي ، 2002 . ص ص 111 ، 112).

نجري دراستنا على مجتمع من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مكون من 11 عنصر (6 ذكور و5 إناث).

جدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص

المجموع	التخصص		الجنس		المؤسسة
	علم الاجتماع	علم النفس	إناث	ذكور	
11	5	6	5	6	مستشاري التوجيه بولاية مستغانم

شكل رقم (01) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص



4. عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا ، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك (صلاح مراد وفوزية هادي ، 2002 ، ص 197).

نجري الدراسة على عينة مكونة من 10 مستشارين من مستشاري التوجيه بولاية مستغانم

1.4. طريقة اختيار العينة:

بما أن المجتمع متجانس (تلاميذ السنة الرابعة متوسط) وفي مؤسسة واحدة إعتدنا اختيار العينة العشوائية البسيطة .

في أسلوب العينة العشوائية يختار الباحث أفرادا ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يستطيع تعميم النتائج على المجتمع الأصلي كله وفي هذه الحالة يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي لبحثه معروفين ومحددين ، فالتمثيل هنا يكون دقيقا (عبد المنعم الدردير ، 2006 ، ص 28).

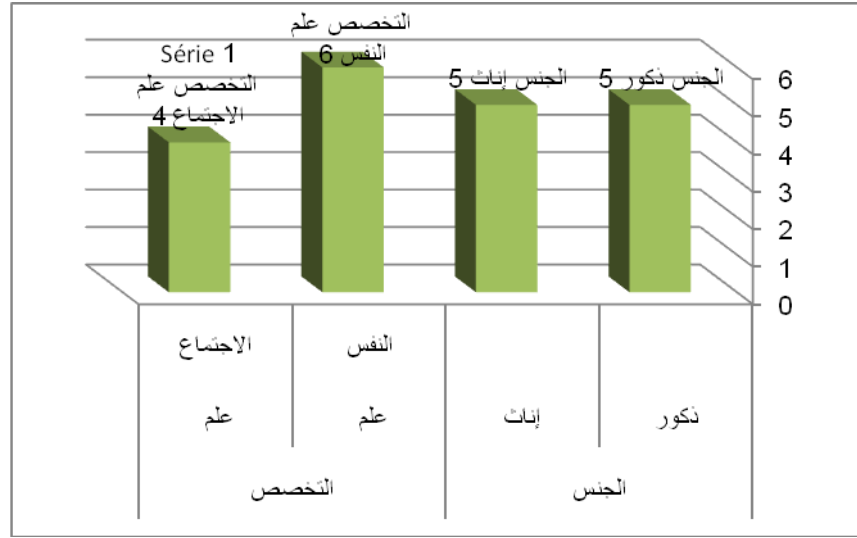
1.4. تحديد حجم العينة:

لقد حددنا عدد أفراد عينة الدراسة بشكل تقديري وبالإستفادة من الدراسات السابقة والتي قدرت بـ60 تلميذا وتلميذة والمقسمة على 03 أفواج سنة رابعة متوسط.

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص

المجموع	التخصص		الجنس		المؤسسة
	علم الاجتماع	علم النفس	إناث	ذكور	
10	4	6	5	5	مستشاري التوجيه بولاية مستغانم

شكل رقم (02) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص



5- أدوات الدراسة:

إستخدمنا في هذه الدراسة أداة لجمع البيانات تمثلت في إستبيان حول دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان من وجهة نظر مستشاري التوجيه :

- إستبيان دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان :

أعدت الباحثة هذا المقياس الذي يقيس دور مستشار التوجيه البيداغوجي والنفسي للتخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية، ويتكون من 21 عبارة ، مكونة من بعدين لدور المستشار وهما :

- البعد البيداغوجي

- البعد النفسي

تكون المقياس في صورته النهائية من (21) فقرة ، وزعت على بُعدين (البيداغوجي،النفسي) ملحق رقم (02) مقياس دور مستشار التوجيه في صورته النهائية والمطبق في هذه الدراسة ، والجدول رقم (01) يوضح توزيع فقرات دور مستشار التوجيه في صورته النهائية على بُعديه الفرعيين .

جدول رقم (03) : توزيع فقرات مقياس دور مستشار التوجيه في صورته النهائية على أبعاده الفرعية

رقم البعد	الأبعاد الفرعية	العبارات
1	البعد البيداغوجي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
2	البعد النفسي	21-20-19-18-17-16-15-14-13-12-11

أما طريقة الإجابة على المقياس فتمت عن طريق قيام المبحوث بإختيار أحد البدائل الأربعة (دائماً، أحياناً، نادراً) فإن أجاب المبحوث دائماً يحصل على ثلاث درجات ، وأحياناً يحصل على درجتين ، ونادراً يحصل على درجة واحدة ، مع الإعتبار بأن جميع فقرات المقياس تصحح في إتجاه واحد حيث لا توجد عبارات سلبية (عكسية) .

عدد فقرات المقياس (21) .

العلامة الكلية للمقياس تتراوح (21-63) .

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمقياس دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، قمنا بتطبيق صورة المقياس المكونة من (21) فقرة على عينة الدراسة حجمها (10) مستشارين ، تم إختيارها بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة الحالية ، وبعد تصحيح الإستجابات قمنا برصد الدرجات ومعالجتها بالبرنامج الإحصائي SPSS v26 ومن ثم إستخلاص الخصائص السيكومترية التالية :

- الخصائص السيكومترية :

الصدق :

صدق الإتساق الداخلي :

جدول (04) يمثل معاملات إرتباط فقرات أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس عند تطبيقه

العبارات	العينة	معامل الإرتباط	sig
البعد البيداغوجي	10	.885**	0.001
البعد النفسي	10	.958**	0.000
المجموع	10	.922**	0.000

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معاملات إرتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبهذا القرار يصل هذا المقياس لصورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالية (21) فقرة ، وهي تتمتع جميعها بصدق إتساق داخلي جيد .

الثبات :

معادلة ألفا كورنباخ :

الجدول رقم (05) نتائج ثبات مقياس دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان بمعامل ألفا كورمباخ

المقياس	حجم العينة	عدد البنود	معامل الثبات (ألفا كورمباخ)

0.844	21	10	دور مستشار التوجيه
-------	----	----	--------------------

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة معامل ثبات ألفا كورمباخ للمقياس بلغت بعد التطبيق على عينة الدراسة الإستطلاعية ب 0.844 ، وعليه نستنتج أن المقياس يمتاز بثبات ، وأنه قابل للتطبيق على العينة الأساسية .

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

معامل الارتباط بيرسون :

تمت معالجة نتائج الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار 26) (IBM SPSS Statistics 26) باستخدامنا مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت": استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في دور مستشار التوجيه البيداغوجي والنفسي للتخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمستغانم، والتي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص على التوالي.
- معامل الارتباط بيرسون: يعتبر معامل " بيرسون" مقياس العلاقة ويستعمل لمعرفة العلاقة بين صفتين أو متغيرين ، ويستعمل على عدد كبير من الأفراد لأنه لا يستطيع حساب معامل الارتباط لفرد واحد كما لا يمكن حسابه إن لم يكن لدينا مجموعة من الدرجات وسلسلتين من القيم التي تحصلت عليها نفس المجموعة من الأفراد.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية

الفصل

الخامس

عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

الميدانية

- 1- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى
 - 2- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية
 - 3- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة
 - 4- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة
 - 5- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة
- خاتمة
الاقتراحات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أداة الدراسة الميدانية على مستشاري التوجيه بمستغانم، وذلك من خلال التعرف على الفروق في دور مستشار التوجيه البيداغوجي والنفسي التي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، لنقوم بمناقشتها وتفسيرها في ضوء الأدب النظري وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

1- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نصالفرضية: " يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بدرجة عالية في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي في بُعدي المتابعة البيداغوجية والنفسية".

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 26 (IBM SPSS Statistics 26) أسفرت نتائج تطبيق مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) حسب مقياس ليكرت الثلاثي (دائما-أحيانا- نادرا) مايلي:

الجدول رقم (06): يبين درجات إستجابة المبحوثين في مقياس دور مستشار التوجيه في تخفيف قلق الإمتحان حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس ليكرت الثلاثي

الرقم	الفقرات	العينة	الحد الأدنى للإستجابة	الحد الأقصى للإستجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يساعد التلميذ على تهوين الإمتحان بتقديم إستراتيجيات المذاكرة السليمة وتنظيم الوقت وتنشيط الذاكرة.	10	1	3	2,2	0,789	عالية
2	يساعد التلميذ على التركيز لإسترجاع المعلومات في حالة النسيان.	10	2	3	2,4	0,516	عالية
3	يُقدم توجيهات خاصة بكيفية التعامل مع أسئلة الإمتحان وإختيار الموضوع وقراءة الأسئلة .	10	2	3	2,8	0,422	عالية
4	يُقدم الدعم المعنوي للنجاح في الإمتحان (تشجيع،تحفيز،...الخ)	10	2	3	2,8	0,422	عالية

5	يساعد على وضع مخطط للإجابة والتدرج في الأسئلة وكيفية التعامل مع ورقة الإجابة.	10	3	3	3	0	عالية
6	المساعدة على بناء جداول الإستدكار	10	1	3	2	0,667	عالية
7	يُرشد التلميذ إلى الطرق المناسبة لمهارات التلخيص (بخرائط المفاهيم والذهنية.... إلخ)	10	1	3	1,8	0,632	عالية
8	يقوم بتوضيح نمط سيرورة الامتحان من ناحية (ضبط الوقت، التدرج في الإجابة،.... إلخ)	10	1	3	1,9	0,738	عالية
9	تقديم نصائح للأولياء لتهيئة الأجواء والمناخ الملائم للدراسة للتقليل من حدة قلق الامتحان لأبنائهم.	10	1	3	1,9	0,738	عالية
10	يقوم بتوزيع مطويات على التلاميذ حول قلق الامتحان وإستراتيجيات المذاكرة ، وتقنيات الإسترخاء التنفسي.... إلخ.	10	1	3	1,7	0,675	عالية
11	يعمل على ترشيد وتقليل قلق الامتحان بتقنيات الإسترخاء التنفسي البطني	10	1	3	2,2	0,789	عالية
12	ويعمل على نحض الأفكار اللاعقلانية بالتفكير والإبهاء الإيجابي.	10	1	3	1,9	0,876	عالية
13	يحاول المستشار فهم الأسباب المؤدية للشعور بقلق الامتحان ويعمل على المساعدة لتجاوزها.	10	2	3	2,5	0,527	عالية
14	يقترح المستشار طرق لضبط القلق حسب الحالات المتابعة والمُشخصة من طرفه.	10	1	3	1,9	0,738	عالية
15	يساعد المستشار في التخلص من الضغط النفسي المسببة للقلق	10	1	3	1,9	0,738	عالية
16	يقوم بتقديم حصص إعلامية للتلاميذ بغرض التخفيف من حدة قلق الامتحان	10	2	3	2,6	0,516	عالية
17	المتابعة النفسية للتلاميذ الذين يعانون من شدة قلق الامتحان قبل اجتياز الامتحان	10	2	3	2,7	0,483	عالية
18	يعمل على بناء الثقة بالنفس للتلاميذ	10	2	3	2,7	0,483	عالية
19	يعمل على زيادة دافعيتهم للتعلم والإنجاز	10	2	3	2,7	0,483	عالية
20	يدفع التلاميذ إلى تركيز انتباههم في موقف الامتحان وطبيعته والهدف من إجرائه ولا يعطونه اكبر من حجمه .	10	2	3	2,9	0,316	عالية
21	يقوم تحضير التلاميذ نفسيا لإجتياز الامتحان في ظروف عادية دون قلق أو خوف أو إرتباك .	10	2	3	2,9	0,316	عالية

يوضح الجدول رقم (06)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات مستشار التوجيه والإرشاد في بُعدي المتابعة البيداغوجية والنفسية حسب كل فئة شكلت هذا البُعد، ومخلا للجدول ليتضح أن العبارة (05: يساعد على وضع مخطط للإجابة والتدرج في الأسئلة وكيفية التعامل مع ورقة إجابة) جاءت درجاتها عالية وبمتوسط حسابي (3) وإنحراف معياري (0) وهذا ما يدل على إتفاق كل المستشارين على هذا العمل البيداغوجي.

وكذلك جاءت العبارات (2،3،4،13،16،17،18،19،20،21) بدرجات عالية وبمتوسطات حسابية عالية ومتقاربة (من 2.4 إلى 2.9) وإنحرافات معيارية على الترتيب (من 0.316 إلى 0.516)، وهذا ما يوضح إستجابة عالية للمبحوثين في المقياس .

الجدول رقم (07): يبين درجات إستجابة المبحوثين في أبعاد مقياس دور مستشار التوجيه في تخفيف قلق الامتحان حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس ليكرت الثلاثي

الدرجة	الإحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحد القصي للإستجابة	الحد الأدنى للإستجابة	العينة	أبعاد المقياس
عالية	2,550	22,50	26	18	10	درجة البعد البيداغوجي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان
عالية	4,122	26,90	33	20	10	درجة البعد النفسي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان
عالية	6,204	49,40	58	39	10	الدرجة الكلية لمقياس دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن درجة الإستجابة حسب بُعدي دور مستشار التوجيه البيداغوجي والنفسي عالية، فحسب وصف المقياس فالدرجة المتحصل عليها تتراوح بين (21-63) ، ووجدنا في البُعد البيداغوجي المتوسط الحسابي (22.5) وإحتراف معياري (2.550) وفي البُعد النفسي بلغ المتوسط الحسابي (26.90) وإحتراف معياري (4.122) ،بينما في الدرجة الكلية للمقياس بلغ المتوسط الحسابي (49.40) وهي درجة عالية بإحتراف معياري (6.204).

مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه : يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بدرجة عالية في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي في بُعدي المتابعة البيداغوجية والنفسية، حيث كانت إستجابة المبحوثين فيهذين البُعدين بدرجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي لكل من البُعد البيداغوجي (22.50) وإحتراف معياري (2.550) والبُعد النفسي (26.90) وإحتراف معياري (4.112) وهنا نلاحظ ان البُعد النفسي أعلى درجة من البُعد البيداغوجي، بينما المتوسط الحسابي في الدرجة الكلية للمقياس (49.40) وإحتراف معياري (6.204) وهي درجة مرتفعة مما يدل على الدور الفعّال لمستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود كفاءة مهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد في أداء واجباتهم اتجاه التلاميذ في الجانبين البيداغوجي والنفسي ، وهذا ما يتفق مع دراسة (كيومينغ، 1997) التي أسفرت نتائجها على أن دور مستشار التوجيه لا يقل عمله عن أي شخص آخر في المدرسة بل يتفوق على الكثيرين منهم، فهو المسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية والانفعالية في شخصية التلاميذ وهي وظائف وقائية وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات. و إختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (تينسون، 1989) بعنوان مرشدي المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟.

كما إختلفت أيضا مع دراسة (ناصرميزاب، 2013) التي هدفت إلى محاولة وضع وصف تشخيصي لصورة الممارسة النفسية الإرشادية الفعلية في الميدان التربوي، وتوصلت نتائجها إلى أن الممارس النفسي مغرق في العمل الإداري أكثر منه في الممارسة النفسية الإرشادية. أنه يحسب في نفسها أنهم مغمورون في وظائف إدارية أكثر من تخصصهم، تنقصها الاختبارات، والتوجه بالنظر بالمتكفي أكثر من معالجة التربة وية الجزئية، يمارس الإرشاد النفسي (مستشار التوجيه) من قبل غير مختصين نفسيين. يجتهد في إيجاد نموذجه متكيف مع محيط عمله، يقوم بمعمل من غير اختصاصه. فكرة الإرشاد النفسي مفهومها العلمي غير موجودة في مجال الممارسة.

كما إتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (حورية قدور، 2018) التي هدفت إلى معرفة الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي

التعرف على الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاتفاق مشكلة قلق الامتحان أو ساط المتعلمين بوجه عام وكذلك الوصول إلى معرفة الطرق المختلفة لخدمات التوجيه الفعال لملمو اجهة هذه المشكلة فقد توصلت إلى دراسة الأنا لمستشار التوجيه دور في معالجة قلق الامتحان لندبتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. وإتفقت أيضا مع دراسة دراسة (فراجيليلي، 2014) والتي بدورها هدفت إلى الكشف عن مستوى الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه من وجهة نظر مستشاري التوجيه، وتوصلت إلى أن الأداء الواقعي لمهام مستشار التوجيه فعال .

2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الامتحان عزز بالمتغير الجنس".

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 26 (IBM SPSS Statistics 26) أسفرت نتائج تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ما يلي:

الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في دور مستشار التوجيه البيداغوجي للتخفيف من قلق الامتحان حسب الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية "Sig"
ذكور	5	22.80	3.114	0.354	8	0.733
إناث	5	22.20	2.168			

نلاحظ من نتائج اختبار "ت" في الجدول رقم (08) أن قيمة الاحتمال (Sig. bilatérale) تساوي 0.733 أي (73.30%)، وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي الذي يقر بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدور البيداغوجي لمستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان. ونرفض الفرض البديل القائل بأن هناك فروق بين الجنسين في الدور البيداغوجي لمستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان.

مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الامتحان عزز بالمتغير الجنس"، وجدنا أن قيمة الاحتمال (Sig. bilatérale) تساوي 0.733 أي (73.30%)، وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي الذي يقر بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدور البيداغوجي لمستشار الت

وجيهيالتخفيفمنقلقالإمتحان، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيدور مستشار التوجيه البيداغوجي بأالمستشارين الذكور لا يختلفون عن المستشارات الإناث في دورهم البيداغوجي للتخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية الذين يقومون به أثناء ممارستهم المتابعة البيداغوجية المتمثلة في مساعدة التلاميذ على المذاكرة والتركيز ومهارات التلخيص والإستفادة من التوجيهات أثناء التعامل مع أسئلة الإمتحان والإجابة عنها وكيفية ضبط إدارة الوقت وتقديم نصائح لأولياء لهيئة الأجواء والمناخ الملائم لتقليص وترشيد قلق الإمتحان لتلاميذ الأقسام النهائية، وهذا مايندرج ضمن أعمالهم في المرافقة البيداغوجية للتلاميذ المقبلين على إجتياز امتحان البكالوريا، وهذا راجع إلى تكوينهم البيداغوجي من طرف مفتشي مراكز التوجيه وإلى المناشير والقرارات التي تضبط عملهم البيداغوجي.

وإتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (العموش، 2002) التي أسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق فيالكفاياتتترجعإلىالجنس.

عرضوتفسيرومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه البيداغوجي في التخفيف من قلق الإمتحان تعزى إلى متغير التخصص لصالح تخصص علم النفس".

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 20 (IBM SPSS Statistics 20) أسفرت نتائج

تطبيق اختبار "ت" ما يلي:

الجدول رقم (09): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في دور مستشار التوجيه البيداغوجي للتخفيف من قلق الإمتحان حسب التخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية "Sig"
علم النفس	6	24.00	1.549	3.303	8	0.011
علم الإجتماع	4	20.25	2.062			

نلاحظ من نتائج اختبار "ت" في الجدول رقم (09) أن قيمة الاحتمال $Sig.(bilatérale)$ تساوي 0.011 أي (1.10%)، وهي أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نرفض الفرض العدمي الذي يقر بعدم وجود فروق، ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك فروق بين مستشاري التوجيه كلا التخصصين في الدور البيداغوجي المنوط بهم للتخفيف من قلق الإمتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التخصص بالنسبة للمستشارين يلعب دورا هاما في تكوين المستشار من الناحية البيداغوجية والخلفية العلمية التي يملكها مستشار التوجيه في تخصص علم النفس من ناحية إمتلاكه لإستراتيجيات ومهارات المذاكرة والتلخيص ووضع مخططات الإجابة في التعامل مع ورقة الإجابة وتقديم النصائح والإرشادات إلى غير ذلك من التقنيات التي يستخدمها في المرافقة البيداغوجية أكثر من تخصص علم الإجتماع الذي لايعتمد الكثير من التقنيات والمهارات الخاصة بعلم النفس، وهذا مظهر جليا في إجابات المتخصصين في علم النفس بانه دائم الإستعمال لتلك المهارات والتقنيات والإستراتيجيات أكثر من المستشار المتخصص في علم الإجتماع.

وقد إتفقت نتائجدراسة استنامعدراستدراسة (فراجيليلي،2014) التيهدفتإلىالكشفعنمستوىالأداءالواقعيلمهاممستشارالتوجيهمنوجهةنظرمستشارالتوجيهوفقالمتغيرالتاليالتخذصوأسفرتنتائجهاعلأنهالا يوجداختلافا فيالأداءالواقعيلمهاممستشارالتوجيهباختلافالتخصص.

3- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

نص الفرضية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الإمتحان عند الإمتحان في التغير الجنس

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 26 (IBM SPSS Statistics 26) أسفرت نتائج تطبيق اختبار "ت" ما يلي:

الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في دور مستشار التوجيه النفسي للتخفيف من قلق الإمتحان حسب الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية "Sig"
ذكور	5	27.80	3.834	0.669	8	0.522
إناث	5	26.00	4.637			

نلاحظ من نتائج اختبار "ت" في الجدول رقم (10) أن قيمة الاحتمال $Sig.(bilatérale)$ تساوي 0.522 أي (52.20%)، وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي ونرفض الفرض البديل القائل بأن هناك فروق بين الجنسين في الدور النفسي لمستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في دور مستشار التوجيه النفسي بأن المستشارين الذكور لا يختلفون عن المستشارات الإناث في دورهم النفسي للتخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية الذين يقومون به أثناء ممارستهم المتابعة النفسية المتمثلة في ترشيد

قلق الإمتحان عن طريق الإسترخاء التنفسي البطني وإستخدام تقنية التفكير الإيجابي ومحاولة فهم الأسباب المؤدية للشعور بالقلق وتشخيصها والتخلص منها وذلك من خلال الحصص الإعلامية والمقابلات الإرشادية التي يقدمها ممن يعانون من شدة هذا القلق، كما يعمل على بناء الثقة بالنفس للتلاميذ وحثهم على زيادة دافعية التعلم والإنجاز مايعني تحضيرهم النفسي لإجتياز الإمتحان بدون اضطراب أو قلق زائد غير موضوعي، وهذا مايندرج ضمن أعمالهم في المرافقة والمتابعة النفسية للتلاميذ المقبلين على إجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

4- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة:

نص الفرضية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه النفسي في التخفيف من قلق الإمتحان تعز بالمتغير التخصص ص".

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 20 (IBM SPSS Statistics 20) أسفرت نتائج تطبيق اختبار "ت" ما يلي:

الجدول رقم (11): يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في دور مستشار التوجيه البيداغوجي للتخفيف من قلق الإمتحان حسب التخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية "Sig"
علم النفس	6	29.67	1.966	4.911	8	0.001
علم الإجتماع	4	22.75	2.500			

نلاحظ من نتائج اختبار "ت" في الجدول رقم (11) أن قيمة الاحتمال (Sig. bilatérale) تساوي 0.001 أي (1%)، وهي أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نرفض الفرض العدمي الذي يقر بعدم وجود فروق، ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك فروق بين مستشاري التوجيه كلا التخصصين في الدور النفسي المنوط بهم للتخفيف من قلق الإمتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التخصص بالنسبة للمستشارين يعد دوراً هاماً في تكوين المستشار من الناحية النفسية والخلفية العلمية التي يملكها مستشار التوجيه في تخصص علم النفس من خلال دوره في ترشيد قلق الإمتحان عن طريق الإسترخاء التنفسي البطني وإستخدام تقنية التفكير الإيجابي ومحاولة فهم الأسباب المؤدية للشعور بالقلق وتشخيصها والتخلص منها وذلك من خلال الحصص الإعلامية وإجراءات

المقابلات الإرشادية التي يقدمها ممتنعون من شدة هذا القلق، كما يعمل على بناء الثقة بالنفس للتلاميذ وحثهم على زيادة دافعية التعلم للإنجاز ما يعني تحضيرهم نفسياً لاجتياز الإمتحان بدو ناضطراب أو قلقاً غير موضوعي، وهذا ما يندرج ضمناً من المهام المرافقة والمتابعة النفسية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا وطريقة تقديم النصائح الإرشادية التي لا تغيب ذلك من التقنيات التي يستخدمها المستشار المتخصص في علم النفس في المرافقة النفسية أكثر من المتخصص في علم الاجتماع الذي يعتمد الكثير من التقنيات والمهارات الخاصة بعلم النفس، وهذا ما ظهر جلياً في إجابات المتخصصين في علم النفس بانهادماً لاستعمال تلك المهارات والتقنيات الإستراتيجية والإجراءات أكثر من المستشار المتخصص في علم الاجتماع.

وقد اتفقت أيضاً نتائج دراسة (العموش، 2002)

وأظهرت النتائج الكفايات الإرشادية المتوفرة لدى المرشدين بدرجة عالية تتمثل في مجال التشخيص ومجال العلاقة المهنية ومجال التفهم والسلوك الاجتماعي للمستمرشدين ومهارات الاتصال والسلوكيات غير لفظية واعداد البرنامج الإرشادي (وهذه الأعمال تدرج في المتابعة النفسية) أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (التخصص) فتوجد فروق في الكفايات الإرشادية لدى المرشدين.

خاتمة:

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي أهم ركن من أركان المنظومة التربوية لما له دور فعال في الجانب النفسي والبيداغوجي للتلميذ، الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بآليات وأدوات بيداغوجية تساهم بشكل كبير في مختلف التناولات النفسية الخاصة بالتلميذ، كما يعتبر الجانب النفسي للتلميذ هو المتحكم في الجهاز النفسي للتلميذ الذي يوجه سلوكه نحو السواء أو الإضطراب على حسب ما يقدمه مستشار التوجيه من مساعدة للتلميذ لفهم ذاته وقدراته وإمكاناته وبالتالي يؤدي به إلى التوافق النفسي ووصولاً إلى الصحة النفسية التي بدورها تساهم في ضبط سلوكياته في المواقف المختلفة . ومن خلال ما توصلت إليه نتائج دراستنا الحالية يمكننا أن نوجه للقائمين على التربية والتعليم رسالة مفادها مراعاة الجانب الأدائي للمستشارين من الناحية البيداغوجية والنفسية الذي بدور هينشط ويُحفز

التلاميذ المقبلين على الإمتحانات الرسمية، ويؤدي بهم إلى زيادة الكفاية التحصيلية من خلال التغلب على شدة وحدة قلق الإمتحان، وذلك بالعمل على تكوين مستشاري التوجيه لممارسة الدور الفعال لترشيد قلق الإمتحان بإجراءات وتقنيات وإستراتيجيات أكاديمية فعالة.

الاقتراحات والتوصيات :

- من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية نقترح ما يلي:
- تطوير أدوات وآليات وإستراتيجيات التدخل لمستشار التوجيه.
- التركيز على الجانب البيداغوجي والنفسي في أداء المستشار مع إعفاءه من الدور الإداري.
- مراعاة إحتياجات التلاميذ في جميع الجوانب خاصة منها النفسية وذلك من خلال نشاطات ترفيهية تساهم في التخفيف من الضغوطات النفسية.
- محاولة تطبيق برامج إرشادية وتدريبية فعالة دون المبالغة في برامج لا ترقى أن تطبق في أرض الواقع.
- تكوين مستشاري التوجيه كمرشدين تربويين ونفسيين في مراكز تدريبية من طرف أساتذة أخصائيين وأكاديميين.
- الإهتمام بالإرشاد النفسي في المنظومة التربوية مع برمجة حصص تحسيسية وإعلامية للتلاميذ والأساتذة والإداريين على حد سواء.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم، مروان عبد المجيد، (2010)، "أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية"، مؤسسة الوراق للنشر، عمان.
- 2- أحمد محمود عبد الخالق، (2005)، أسس علم النفس، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 3- أمال، أحمد يعقوب، (1988)، علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في التربية.
- 4- برو، محمد، (2000)، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة.
- 5- بن رابح، نعيمة، (2011)، فعالية برامج الدورات التدريبية في التقليل من قلق امتحان البكالوريا، مذكرة ماستر، جامعة الأخوة منتوري، تيزي وزو.
- 6- بوسنة، محمود، (1998)، التوجيه المدرسي والمهني، الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الفردية، سلسلة المعارف البسيكولوجيا، منشورات مخبرة التربية، التكوين، العمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 02.
- 7- بوعلو، الأزرق، (د.س.ن)، الإنسان والقلق، دار سنا للنشر والتوزيع.
- 8- تركي، رابح، (1990)، التربية والتعليم، الطبعة الثانية في التربية، جامعة بغداد، بيت الحكمة.
- 9- توفيق، زكريا أحمد، (1986)،
دراسة قلائل الاختبار وعلاقتها بالمهارات الدراسية والتحصيل لدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، العدد 10.
- 10- ثائر، أحمد غباري، خصائص قلق الامتحان (الدافعية النظرية والتطبيقية)، عمان الأردن، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 11- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم، (1984)، مناهج التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 12- حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي، (2013)، "فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق"، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 13- حامد عبد السلام، زهران، (1998)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، الأمرية رقم 219/124/91
- 14- حسن شحاتة، وزينب النجار، (2003)، "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 15- خديجة بن فليس، (2014)، "المرجع في التوجيه المدرسي والمهني"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- 16- خماد، محمد، (2008)، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08.
- 17- الدردير، عبد المنعم أحمد، (2006)، "الإحصاء البارامترى واللابارامترى في إختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية"، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- 18- رشيد زورتي، (2007)، "مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، ط 1، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.

- 19- روبين، داينيز، ترجمة بدار الفاروق، (د.س.ن)، إدارة القلق، ، القاهرة، مصر، دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- 20- الزراد، فيصل محمد خير، (1998)، " دراسة تشخيصية لبعض حالات قلق الامتحان، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة"، العدد الخامس والثلاثون، المجلد التاسع؛ دار النهضة العربية، لبنان.
- 21- الزعبي، أحمد محمد، (1997)، مستو بالقلق كحالة وكسمة لدي طلبة جامعة صنعاء.
- 22- زهران، حامد عبد السلام، (2000)، "الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية" الطبعة الأولى ، عالم الكتب، القاهرة.
- 23- زهران، محمد حامد (2000):
"الإرشاد النفسي المصغر"، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 24- زهية، خطار، (2012)، التداخل بين استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة ضغط البكالوريا مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان.
- 25- سعاد بنت عبد الرحمان، بن عبد الله الفهيد، (2012)، واقع الدور التربوي لمعلمة علم النفس والأدوار المتوقعة منها في المدرسة الثانوية للبنات – دراسة ميدانية في مدينة الرياض، واقع الدور التربوي لمعلمة علم النفس والأدوار المتوقعة منها في المدرسة الثانوية للبنات، دراسة ميدانية في مدينة الرياض، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية.
- 26- سعد، جلال، (1997)، التوجيه المدرسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 27- سعد، جلال، (1967)، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.
- 28- سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، (2004)، التوجيه المدرسي، دار الثقافة، الأردن، ط1.
- 29- سليمة، سايجي، (2012)، قلق الاختبار وبعض العوامل المساهمة لظهور هدى التلاميذ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 07، جانفي.
- 30- سيد، عبد الحميد مرسى، (1980)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 31- صالح، نعيمة، (2010) ، "أثر تطبيق نماذج شادي جماعية في تخفيف قلق الامتحان، وتغيير عادات المذاكرة والمراجعة لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس والإرشاد والتوجيه، جامعة وهران، الجزائر.
- 32- صبحي، عبد اللطيف معروف، (1980)، تعريف التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي في الأقطار العربية، مطبعة جميل، بغداد.
- 33- صلاح مراد، فوزية هادي (2002) : " طرائق البحث العلمي (تعميماتها وإجراءاتها) " دار الكتاب الحديث ، الكويت.
- 34- صورية، سبع، (2010)، قلق الامتحان وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس، دراسة عيادية لأربع حالات من فئة 11 - 9 سنة، مدرسة جلجليا أحمد الابتدائية، ، مذكرة الماستر غير منشورة في الصحة العقلية في الوسط المدرسي، جامعة مستغانم.
- 35- الضامن، منذر عبد الحميد (2003) : " الإرشاد النفسي"، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.

- 36- الطواب، سيد محمود، (1992)،
 قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين، ط1،
 الاسكندرية، كلية التربية.
- 37- عبد الله، الطراونة، (2009)، " مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي"، دار يفا العلمية
 للنشر، عمان.
- 38- عبد الحكيم، بوصلب، (2002)، دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختيارات
 التوجيه نحو شعب دراسية معينة.
- 39- عبد الكريم، قريشي، (1993)، التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر،
 الجمعية الثقافية الأمل، الجزائر.
- 40- عبد اللطيف، حسين فرج، (2009)، الإضطرابات النفسية-
 الخوف والقلق، الفصام، الانفصام، الأمراض النفسية للطفل، عمان، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع.
- 41- عبد المالك، الوليد، (2017)، اتجاهات التلاميذ نحو مهام مستشار التوجيه والإرشاد
 المدرسي والمهني، 2017.
- 42- علاء الدين، كفاني وآخرون، (1990)، بناء مقياس القلق الرياضي، مجلة حولية، كلية
 التربية، جامعة قطر، العدد 07، السنة السابعة.
- 43- علوي، نجاة، (د س ن)،
 وفعاليتها المدرسيين والأساس العلمية الارتجالية"، مذكرة ماجستير، علوم
 التربية، جامعة منتوري قسنطينة.
- 44- علي بن هادية وآخرون، (1991)، " القاموس الجديد للطلاب"، المؤسسة الوطنية
 للطلاب، الجزائر.
- 45- فهد، إبراهيم الحبيب، (1996)، التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج
 العربي، الطبعة الثانية، مكتبة العربي، الرياض.
- 46- لوصيف، عبد الله، (2003)، التوجيه المدرسي والمهني، إشكالية، تنظيمية، نشاطاته
 ووسائله، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، سكيكدة من 19 إلى 21 ماي
 2003.
- 47- محمد عثمان أحمد، (1975)، نظريات التطبيق والتوجيه المهني، دار النهضة
 العربية، بيروت.
- 48- مريم، غدير ابراهيم، (2017)، الأدوار المنتظرة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد
 المدرسي والمهني.
- 49- معصومة، سهيل المطيري، (2005)، "الصحة النفسية"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،
 الكويت.
- 50- مغاوري، عبد الحميد مرزوق، (1991)، الفروق بين الجنسين في قلق الاختبار،
 1991، مجلة التربية المعاصرة، مركز الكتاب للنشر بمصر الجديدة، العدد 19، السنة الثامنة.
- 51- الملتقى الجهوي للمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني،
 (1994)، ، مارس 1994، مركز باب الواد.
- 52- هشام عطية القواسمة، وصباح خليل الحوامدة، (2010)، " دليل المرشد التربوي في
 مجال التوجيه الجمعي في الصفوف"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

53- وليأغا، كاظم، القلق والتحصيل الدراسي، 14، الجزء الأول، قسم علم النفس، المجلد 4، العدد 14، جامعة دمشق في العلوم الإنسانية، العين.

54- يوسف مصطفى، القاضي (1981)، لطفي محمد فطيم ومحمد عطا حسين، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الرياض.

55- Pelletier.D, et Al,(1994), Développement vocationnel et Croissance, Personnelle, 1982 revue de psychologie N°4 article N°4, C.E.R.P.E.Q , .Carré O, Groupe et processus d'orientation, L'orientation scolaire et professionnelle, N° 02. ben aknoun Alger.

الم

لا حقق

الملحق رقم (01): القائمة الاسمية للمحكّمين

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	المؤسسة الأصلية
01	محمد قزيم	أستاذة مؤقت (أ)	جامعة زيان عاشور بالجلفة
02	بن بوخلط عبد الحكيم	أستاذ مساعد ب	جامعة الجزائر 2
03	بن ملوكة إسماعيل	أستاذ مؤقت	جامعة البليدة
04	بن قيده مسعودة	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة زيان عاشور بالجلفة
05	عينة ناريمان	أستاذة مساعدة ب	جامعة زيان عاشور بالجلفة
06	بوزيدي محمد الأمين	أستاذ مؤقت	جامعة أدرار

الرقم	الفقرات	مناسب	غير	ملاحظة
-------	---------	-------	-----	--------



إستبيان دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الإمتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي قبل التحكيم
تعليمية الاستبيان:

تحذف	تعدل	مناسب			
			يساعد التلميذ على تهوين الإمتحان بتقديم إستراتيجيات المذاكرة السليمة وتنظيم الوقت وتنشيط الذاكرة.	01	البعد البنائى
			يساعد التلميذ على التركيز لإسترجاع المعلومات في حالة النسيان.	02	
			يُقدم توجيهات خاصة بكيفية التعامل مع أسئلة الإمتحان وإختيار الموضوع وقراءة الأسئلة .	03	
			يُقدم الدعم المعنوي للنجاح في الإمتحان (تشجيع، تحفيز،... إلخ)	04	
			يساعد على وضع مخطط للإجابة والتدرج في الأسئلة وكيفية التعامل مع ورقة الإجابة.	05	
			المساعدة على بناء جداول الإستذكار	06	
			يُرشد التلميذ بالطرق المناسبة لمهارات التلخيص (بخرائط المفاهيم والذهنية.... إلخ)	07	
			يقوم بتوضيح نمط سيرورة الامتحان من ناحية (ضبط الوقت، التدرج في الإجابة،.... إلخ)	08	
			تقديم نصائح للأولياء لتهيئة الأجواء والمناخ الملائم للدراسة للتقليل من حدة قلق الامتحان لأبنائهم.	09	
			يقوم بتوزيع مطويات علنا لتلاميذ حول قلق الإمتحان وإستراتيجيات المذاكرة ، وتقنيات الإسترخاء التنفسي.... إلخ.	10	
			يعمل على ترشيد وتقليص قلق الإمتحان بتقنيات الإسترخاء التنفسي البطني ويعمل على دحض الأفكار اللاعقلانية بالتفكير والإيحاء الإيجابي.	11	البعد النفسى
			يحاول للمستشار فهم الأسباب المؤدية للشعور بقلق الإمتحان ويعمل على المساعدة لتجاوزها.	12	
			يقترح المستشار طرق لضبط القلق حسب الحالات المتابعة والمُشخصة من طرفه.	13	
			يساعد المستشار في التخلص من الضغط النفسى المسببة للقلق	14	
			يقوم بتقديم حصص إعلامية للتلاميذ بغرض التخفيف من حدة قلق الإمتحان	15	
			المتابعة النفسية للتلاميذ الذين يعانون من شدة قلق الامتحان قبل اجتياز الإمتحان	16	
عدم تداخل عمليين مع بعض		x	يعمل على بناء الثقة بالنفس للتلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم والإنجاز	17	
			يدفع التلاميذ إلى تركيز انتباههم في موقف الإمتحان وطبيعته والهدف من إجرائه ولا يعطونه اكبر من حجمه .	18	
			بصفة عامة يقوم متحضير التلاميذ نفسيا لاجتياز الإمتحان فيظروا فعاذية ونقلقا وخوفا وإرتباك .	19	
				20	

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،في إطار البحث العلمي، نرجو مساهمتكم الفعالة للكشف عن الادوار التي يقوم بها مستشار التوجيه للتخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي ،يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبيان بعنوان: "دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق تلاميذ امتحان شهادة البكالوريا." من وجهة نظر مستشاري التوجيه. أرجو منكم وضع العلامة (x) في الخانة المناسبة. مع العلم أن هذه المعلومات المقدمة ستكون لغرض

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،في إطار البحث العلمي،نرجو مساهمتكم الفعالة للكشف عن الادوار التي يقوم بها مستشار التوجيه للتخفيف من قلق الامتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي ،يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبيان بعنوان: "دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق تلاميذ امتحان شهادة البكالوريا." من وجهة نظر مستشاري التوجيه. أرجو منكم وضع العلامة (x) في الخانة المناسبة. مع العلم أن هذه المعلومات المقدمة ستكون لغرض

البيانات الشخصية: الجنس: التخصص:

الملحق رقم (05): مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية (spssv26).

الخصائص السيكومترية للإستبيان:

1. الصدق :

- صدق الإتساق الداخلي:

البعد	الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا
البعد البيداغوجي	01	يساعد التلميذ على تهوين الإمتحان بتقديم إستراتيجيات المذاكرة السليمة وتنظيم الوقت وتنشيط الذاكرة.			
	02	يساعد التلميذ على التركيز لإسترجاع المعلومات في حالة النسيان.			
	03	يُقدم توجيهات خاصة بكيفية التعامل مع أسئلة الإمتحان وإختيار الموضوع وقراءة الأسئلة .			
	04	يُقدم الدعم المعنوي للنجاح في الإمتحان (تشجيع،تحفيز،... إلخ)			
	05	يساعد على وضع مخطط للإجابة والتدرج في الأسئلة وكيفية التعامل مع ورقة الإجابة.			
	06	المساعدة على بناء جداول الإستذكار			
	07	يُرشد التلميذ بالطرق المناسبة لمهارات التلخيص (بخرائط المفاهيم والذهنية..... إلخ)			
	08	يقوم بتوضيح منطسيرورة الامتحان من ناحية (ضبط الوقت، التدرج في الإجابة،..... إلخ)			
	09	تقديم نصائح للأولياء لتهيئة الأجواء والمناخ الملائم للدراسة للتقليل من حدة قلق الامتحان لأبنائهم.			
	10	يقوم بتوزيع مطويات على التلاميذ حول قلق الإمتحان وإستراتيجيات المذاكرة ، وتقنيات الإسترخاء التنفسي.... إلخ.			
البعد النفسي	11	يعمل على ترشيد وتقليل قلق الإمتحان بتقنيات الإسترخاء التنفسي البطني			
	12	ويعمل على دحض الأفكار اللاعقلانية بالتفكير والإيحاء الإيجابي.			
	13	يحاول المستشار فهم الأسباب المؤدية للشعور بقلق الإمتحان ويعمل على المساعدة لتجاوزها.			
	14	يقترح المستشار طرق لضبط القلق حسب الحالات المتابعة والمُشخصة من طرفه.			
	15	يساعد المستشار في التخلص من الضغط النفسي المسببة للقلق			
	16	يقوم بتقديم حصص إعلامية للتلاميذ بغرض التخفيف من حدة قلق الإمتحان			
	17	المتابعة النفسية للتلاميذ الذين يعانون من شدة قلق الامتحان قبل اجتياز الإمتحان			
	18	يعمل على بناء الثقة بالنفس للتلاميذ			
	19	يعمل على زيادة دافعيتهم للتعلم والإنجاز			
	20	يدفع التلاميذ بالتركيز انتباههم فيموقف الامتحان وطبيعته والهدف من إجراءاته			
	21	يقوم بتحضير التلاميذ نفسيا لإجتياز الإمتحان في ظروف عادية دون قلق أو خوف أو إرتباك .			

Corrélations

	الدرجة الكلية لمقياس دور مستشار التوجيه في الامتحان	درجة البعد البيداغوجي لدور مستشار التوجيه في الامتحان	درجة البعد النفسي لدور مستشار التوجيه في الامتحان
الدرجة الكلية لمقياس دور مستشار التوجيه في الامتحان	1	,885**	,958**
خفيف منقلا لامتحان		,001	,000
N	10	10	10

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

2. الثبات :
- الفا كرونباخ :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,844	21

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل الفا مساو الى 0.844 مما يدل بأن الاستبيان يتمتع بالاتساق بين مفرداته وعليه فهو يحمل مؤشر الثبات

الفرضية الأولى:

Descriptives

Statistiques descriptives

N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
---	---------	---------	---------	------------

يساعد التلميذ على تهيؤنا لإمتحان تقديم إستراتيجية حياتنا المذاكرة السليمة وتنظيم الوقت وتنشيط الذاكرة.	10	1	3	2,20	,789
يساعد التلميذ على التركيز لإسترجاع المعلومات في حالة النسيان.	10	2	3	2,40	,516
يُقدم توجيهات خاصة بكيفية التعامل مع أسئلة الإمتحان واختيار الموضوع وعقراء الأسئلة.	10	2	3	2,80	,422
يُقدم الالمام المعنوي للنجاح في الإمتحان (تشجيع، تحفيز،... إلخ)	10	2	3	2,80	,422
يساعد على وضع خطط للإجابة والتدرج في الأسئلة من نوعية التعامل مع ورقة الإجابة.	10	3	3	3,00	,000
المساعدة على بناء جدول للإستذكار	10	1	3	2,00	,667
يُرشد التلميذ بالطرق المناسبة لمهارات التلخيص (ص) بخرايط المفاهيم الذهنية... إلخ)	10	1	3	1,80	,632
يقوم بتوضيح منطوق الامتحان من ناحية (ضبط الوقت، التدرج في الإجابة،... إلخ)	10	1	3	1,90	,738
تقديم نصائح لولياء لتهيئة الأجواء المناخية ملائمة للدراسة للتقليل من حدة قلق الامتحان أثناءهم.	10	1	3	1,90	,738
يقوم بتوضيح منطوق الامتحان من ناحية (ضبط الوقت، التدرج في الإجابة،... إلخ)	10	1	3	1,70	,675
وإستراتيجية المذاكرة، وتقنيات الإسترجاع والتنسيق... إلخ.	10	1	3	2,20	,789
يعمل على نشر شيدو ثقيل صقل الإمتحان بتقنيات الإسترجاع رضاء التنفسي البطني	10	1	3	1,90	,876
ويعمل على حضانة أفكار الالاعلانية التفكير والإيحاء الإيجابي.	10	2	3	2,50	,527
يحاول المستشار فهم الأسباب المؤدية للشعور بقلق الإمتحان ويعمل على المساعدة على تجاوزها.	10	1	3	1,90	,738
يقترح المستشار طرق ضبط القلق حسب الأحوال المتابعي الشخصية من طرفه.	10	1	3	1,90	,738
يساعد المستشار في التخلص من الضغط النفسي من سبب اللقلق	10	2	3	2,60	,516
يقوم بتقديم حصص إعلامية للتلاميذ بغرض إزالة خفي من حدة قلق الإمتحان	10	2	3	2,70	,483
المتابعة النفسية للتلاميذ الذين يعانون من حدة قلق الامتحان	10	2	3	2,70	,483
يعمل على بناء الثقة بالنفس للتلاميذ	10	2	3	2,70	,483
يعمل على زيادة دافعيتهم للتعلم والإنجاز	10	2	3	2,90	,316
يدفع التلميذ للتركيز انتباههم في وقت الإمتحان وطبيعتهم الهدوء فالمرء لا يعطون نهاك من حدهم.	10	2	3	2,90	,316

يقوم متحضر التلاميذ من نفس الاختبار الإمتحاني ظروف عادية ونقلًا أو خوفًا أو ارتباك.	10	2	3	2,90	,316
N valide (liste)	10				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
درجة البعد البيداغوجي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان	10	18	26	22,50	2,550
درجة البعد النفسي لدور مستشار التوجيه في الت خفيف من قلق الامتحان	10	20	33	26,90	4,122
الدرجة الكلية لمقياس دور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان	10	39,00	58,00	49,4000	6,20394
N valide (liste)	10				

الفرضية الثانية:

Statistiques de groupe

حسب متغير الجنس		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
درجة البعد البيداغوجي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان	ذكر	5	22,80	3,114	1,393
	أنثى	5	22,20	2,168	0,970

Test des échantillons indépendants										
				pour égalité						
				t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenn	Différence erreur	Intervalle de confiance	
									Inférieur	Supérieur
درجة البعد البيداغوجي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان	Hypothèse de variances égales	0,578	0,469	0,354	8	0,733	0,600	1,697	-3,313	4,513
	Hypothèse de variance			0,354	7,139	0,734	0,600	1,697	-3,397	4,597

الفرضية الثالثة :

Statistiques de groupe					
		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
حسب متغير التخصص	علم النفس	6	24,00	1,549	0,632
درجة البعد البيداغوجي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان	علم الاجتماع	4	20,25	2,062	1,031

Test des échantillons indépendants										
				Test t pour égalité						
				t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la	Supérieur
									Inférieur	
درجة البعد البيداغوجي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان	Hypothèse de variance	1,818	0,214	3,303	8	0,011	3,750	1,135	1,132	6,368
	Hypothèse de variance			3,101	5,239	0,025	3,750	1,209	0,683	6,817

الفرضية الرابعة:

Statistiques de groupe

	حسب متغير الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
درجة البعد النفسي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان	ذكر	5	27,80	3,834	1,715
	أنثى	5	26,00	4,637	2,074

Test des échantillons indépendants											
				Test t pour égalité des moyennes							
				t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	intervalle de confiance de la différence	Supérieur	
									Inférieur		
درجة البعد النفسي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان		Hypothèse de variance	1,030	0,340	0,669	8	0,522	1,800	2,691	-4,405	8,005
		Hypothèse de variance			0,669	7,727	0,523	1,800	2,691	-4,443	8,043

الفرضية الخامسة:

Statistiques de groupe

	حسب متغير التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
درجة البعد النفسي لدور مستشار التوجيه في التخفيف من قلق الامتحان	علم النفس	6	29,67	1,966	,803
يفمنققا الامتحان	علم الاجتماع	4	22,75	2,500	1,250

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): للدراسة في
رقم التسجيل الجامعي:

A.133.70.25.748.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 10/11/47369 والصادرة بتاريخ: 2016
عن: المسجل بكلية العلوم الاجتماعية / قسم: العلوم الاجتماعية / شعبة علم النفس
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

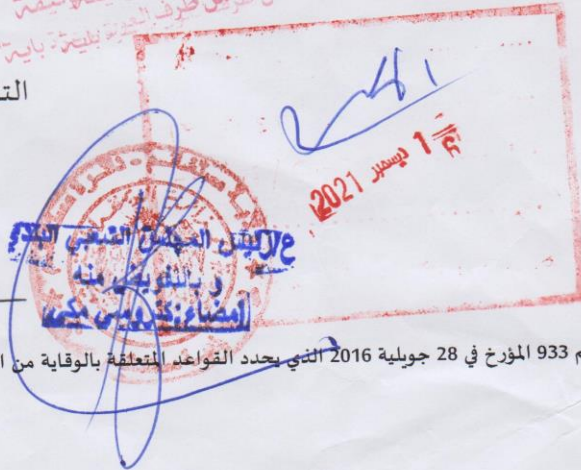
دور حسنة شمس الموجه في التحقيق من قلق المحتاج لدى تلاميذ السنة
المتوسطة من وجهة نظر مستشاري التوجيه - دراسة ميدانية ببلدية مستغانم -
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

حررت بحريته وبقوة اليقظة
من طرف طرف العينة ببطاقة بادية

التاريخ: 16/11/2021

إمضاء المعني

و



* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 التي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.